أكد على أهمية انشاء مدينة طبية أنموذجية لتخفيف الأعباء على المرضى الذين يسافرون للخارج

دعا للاصطفاف الإعلامي لمواجهة العدوان وتوحيد الصف

الرئيس المشاط يوجه بتوطين الصناعات الدوائية

الأحد
27 أغسطس 2023م

11 صفر 1445هـ
العدد (1711)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

مجلس الوزراء في اجتماعه الدوري يؤكد دعمه الكامل لخيارات القيادة لانتزاع الحقوق المشروعة

بن حبتور: صبر الشعب اليمني الذي يعيش أسوأ محنة إنسانية لن يستمر إلى ما لا نهاية

لجنةٌ تابعةٌ لـ«برلمان» الخونة تعترفُ:

الثرواتِ الوطنيةَ والإيراداتِ تتعرضُ لتبديد بلاحدود

عبثٌ واسعُ النطاق في القطاع النفطي ومحاولاتٌ للتغطية عليه بحجب المعلومات

إنفاقٌ فوضوي لإيرادات المحافظات المحتلّة وسرقاتٌ كبرى في قطاع الكهرباء

متاجرةٌ فاضحةٌ بسيادة البلد وحقوق المواطنين على أبواب الشركات الأجنبية

المرتزقة يقرون بنهب موارد البلد

أكّـد على أهميّة إنشاء مدينة طبية أنموذجية لتخفيف الأعباء على المرضى الذين يسافرون للخارج

وجّه بتنفيذ مشاريع شبكات الكهرباء للمديريات والعزل الأكثر حرمانًا

الرئيس المشاط يوجه بعمل خطة استراتيجية لتوطين الصناعات الدوائية في اليمن

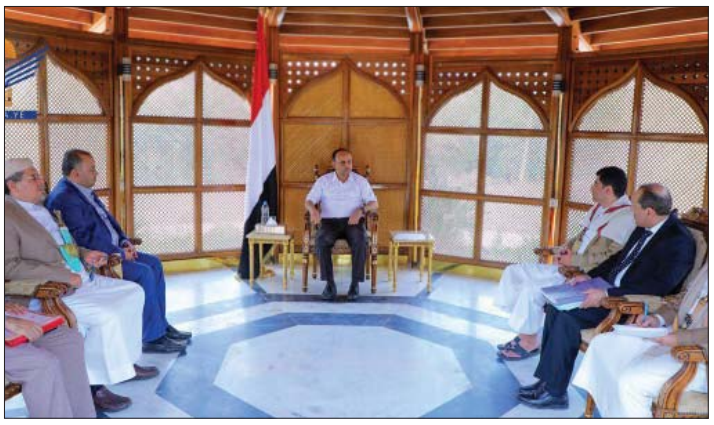

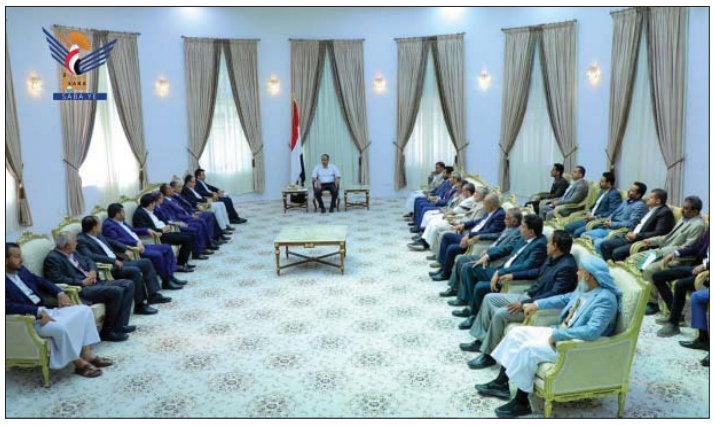

المسيرة : صنعاء

وجّه الرئيسُ المشير الركن مهدي محمد المشاط الهيئةَ العامةَ بالاستفادة القصوى من مواد الهيئة العامة لكهرباء الريف في تنفيذ المشاريع لمختلف المديريات والعزل الأكثر حرماناً.

وأكّد على سرعة حصر كافة المواد والأدوات التي تمتلكها الهيئة والبدء باستغلالها الاستغلال الأمثل؛ لتنفيذ شبكة مشاريع كهرباء الريف إلى المديريات والعزل.

جاء ذلك خلال لقائه، أمس السبت، في العاصمة صنعاء نائبَي رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية - وزير المالية الدكتور رشيد أبو لحوم، وشؤون الخدمات والتنمية الدكتور حسين مقبولي ووزيرَي الإدارة المحلية علي القيسي والكهرباء والطاقة الدكتور محمد البخيتي.

وبحضور المدير التنفيذي لهيئة كهرباء الريف، المهندس نبيل محرم، ومنسق اللجنة المشتركة بين وزارتَي المالية والكهرباء، كمال خالد، وجّه الرئيس المشاط الجهات المعنية وذات العلاقة بالتعاون مع وزارة الكهرباء في تقديم خدماتها للمواطنين في مختلف المحافظات والمديريات.

وتطرق اللقاءُ إلى السبل الكفيلة بتعزيز الاستفادة القصوى من مواد ومعدات الهيئة العامة لكهرباء الريف.

وفي السياق، وجّه الرئيس مهدي المشاط وزراءَ المالية والصناعة والصحة بدراسة كافة الإشكاليات والعوائق التي تواجه عملية الاستثمار في القطاع الصحي والعمل على حلها وتقديم حزمة من التسهيلات في هذا الجانب المهم.

وأكّد الرئيس المشاط، على أهميّة إنشاء مدينة طبية أنموذجية لتخفيف الأعباء على المرضى من أبناء اليمن الذين يريدون السفر إلى الخارج لتلقي العلاج.

وخلال لقائه، أمس في دار الرئاسة بالعاصمة صنعاء، وزيرَ الصحة العامة والسكان، الدكتور طه المتوكل، وقيادة اتّحاد مصنِّعي الأدوية، وجّه الرئيس المشاط بعمل خطة استراتيجية لتوطين الصناعات الدوائية في اليمن.

وقال: «سنقدم قائمةً من التحفيزات لتوطين التصنيع الدوائي، وستجدون من المميزات والتحفيزات ما يسركم كمستثمرين في هذا المجال الطبي».

ويأتي هذا اللقاء بعد أن كانت وزارةُ الصحة العامة والسكان في وقت سابق قد أعلنت عن توطين ألف صنف من المنتجات الدوائية.

إداناتٌ متواصلةٌ لجريمة المرتزِقة في «الأخدوع» ومطالبات بتشكيل لجنة تحقيق ومعاقبة الجناة

المسيرة : متابعات

تصاعدت، أمس السبت، الإداناتُ والاستنكاراتُ الواسعةُ؛ جراء الجريمة المروِّعة التي ارتكبها مرتزِقة العدوان في منطقة مقبنة بمحافظة تعز والتي راح ضحيتها 17 مدنيًّا بين شهيد وجريح بينهم نساء وأطفال.

مجلس الشورى اعتبر القصف المُستمرّ والممنهجَ لمدفعية العدوان ومرتزِقته على منازل المواطنين الآمنين في محافظة تعز، وكذا المناطق الحدودية في صعدة، يمثل وصمة عار في جبين الإنسانية وجرائمَ حرب لا تسقط بالتقادم.

وأشَارَ إلى أن هذه الجريمة تعبر عن مدى وحشية العدوان ومرتزِقته، في تجاهل واضح لكل المبادئ والقوانين الإنسانية والمعاهدات والمواثيق، وتعدُّ انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني.

وأكّد المجلس أن هذه الجرائم لن تزيد أبناء الشعب اليمني إلا صمودًا وثباتًا واستبسالًا في مواجهة العدوان الذي يستهدف كرامة وسيادة الشعب اليمني.

وطالب مجلسُ الشورى الأممَ المتحدة ومجلس الأمن ودول العالم والمنظمات الحقوقية بالخروج عن الصمت المخزي والمعيب إزاء ما يتعرض له الشعب اليمني من إبادةٍ جماعية وحصار مطبق للعام التاسع على التوالي، محمِّلاً قوى تحالف العدوان ومرتزِقته المسؤولية الجنائية والقانونية عن هذه الجريمة، وكل الجرائم التي تستهدف المدنيين والعزل بالقتل المباشر والتشريد والتجويع والحصار.

بدورها أشَارَت وزارة حقوق الإنسان إلى أن هذه الجريمةَ تُظهِرُ مدى وحشية العدوان ومرتزِقته، وتجاهلهم كُلَّ المبادئ والقوانين الإنسانية والمعاهدات والمواثيق، وتشكل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني.

ولفت بيان للوزارة، أمس إلى أنه ما يزال استهدافُ المناطق السكنية بالمدفعية والقذائف الثقيلة من قبل التحالف وأدواته بشكل شبه يومي يرفع من حصيلة الضحايا من الأطفال والنساء والمدنيين.

وحمّل تحالف العدوان السعوديّ - الأمريكي المسؤوليةَ الجنائية والقانونية عن هذه الجريمة، وكل الجرائم التي تستهدف المدنيين بالقتل والتشريد والنهب لممتلكاتهم.

واستنكر البيانُ استمرارَ الصمت الأممي تجاه هذه الجرائم ومرتكبيها، والأدوارَ المشبوهةَ للمفوضية السامية لحقوق الإنسان، التي تغض الطرف عن رصد وتوثيق هذه الجرائم، وتسقطها من تقاريرها، وتستمر في ممارسة التضليل وتحريف الحقائق؛ وهو ما وَفَّرَ الغطاءَ لمرتكبي هذه الجرائم وزاد من تماديهم وإقدامهم على ارتكابها، غير آبهين بمساءلة أَو محاسبة.

وجدّدت وزارة حقوق الإنسان الدعوةَ إلى إجراء تحقيق شفّاف ونزيه ومحايد لكل الجرائم المرتكَبة في محافظة تعز بحق المدنيين، وبما يضمن المُساءَلة الجنائية لقيادات التحالف وجميع من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إلى ذلك أكّدت اللجنة الوطنية للمرأة أن جريمةَ الأخدوع تُعد من جرائم الحرب التي تُظهر مدى وحشية العدوان ومرتزِقته وتجاهلهم لكل المبادئ والقوانين الإنسانية والمعاهدات والمواثيق وتشكل انتهاكا صارخًا للقانون الدولي.

وأوضحت اللجنة أن هذه المجزرة وغيرها من المجازر التي استهدفت المدنيين تؤكّد رفضَ دول العدوان ومرتزِقتها لكل المساعي والجهود الرامية إلى إحلال السلام.

وطالبت بفتح تحقيق دولي عاجل فيما يرتكبُه مرتزِقة العدوان من جرائمَ وحشية بحق المدنيين الأبرياء، مناشدةً الضمائرَ الحية في العالم بإدانة هذه الجرائم والمجازر وتعرية وفضح دول التحالف ومرتزِقته.

جريمةٌ جديدةٌ لجيش العدوّ السعوديّ بحق المدنيين في صعدة

المسيرة : صعدة

واصل تحالفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس السبت، جرائمَه الوحشية بحق المدنيين في محافظة صعدة، حَيثُ أُصيب مواطن، نتيجةَ قصف مدفعي لجيش العدوّ السعوديّ على مديرية شدا الحدودية بمحافظة صعدة.

وأفَاد مصدر محلي للصحيفة بمحافظة صعدة، بوصول جريح إلى مستشفى رازح الريفي نتيجة قصف مدفعي للعدو السعوديّ على مديرية شدا الحدودية.

وتشهدُ المناطق الحدودية بصعدة قصفًا صاروخيًّا ومدفعيًّا سعوديًّا متواصلًا، متسبباً في سقوط ضحايا في صوف المواطنين، بالإضافة إلى أضرار في المنازل والممتلكات وسط صمت وتواطؤ أدعياء حقوق الإنسان.

وتأتي هذه الجريمةُ بعد أقلَّ من 24 ساعة على جرائم ارتكبها جيش النظام السعوديّ يومَي الجمعة والخميس الفائتَين والتي راح ضحيتها خمسةٌ بين شهيد وجريح.

ويرى مراقبون أن استمرارَ الانتهاكات والجرائم والخروقات يؤكّد عدمَ جدية تحالف العدوان في إحلال السلام وتمسكهم بالتصعيد استجابة للرغبة الأمريكية البريطانية.

أكّد أن الامتناعَ عن تقديم الإقرار سيُعد مؤشرًا على شبهات كسب وإثراء غير مشروع يوجب الإجراءات القضائية:

رئيس مكافحة الفساد يمهل المتخلفين عن تقديم إقرارات الذمة المالية 30 يوماً ويتوعّدهم بإجراءات رادعة بعد المهلة

المسيرة : صنعاء

أمهلت الهيئةُ الوطنيةُ العليا لمكافحة الفساد، المتخلفين عن تقديم إقراراتهم بالذمة المالية، 30 يوماً قبل اتِّخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

وأوضح رئيسُ الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد، القاضي مجاهد أحمد عبدالله، أن الهيئةَ بدأت بنشر إعلان رسمي في صحيفة الثورة، يستمر ثلاثة أيَّام، كإشعار أخير لمن لم يقدموا إقراراتهم من المشمولين بالقانون، ومنحهم فرصة ثلاثين يوماً لتقديم إقراراتهم من تاريخ بدء نشر الإعلان.

وأكّد أن القانونَ رقم (30) لسنة 2006م بشأن الإقرار بالذمة المالية، تسري أحكامُه على كافة العاملين في وحدات الخدمة العامة الذين يشغلون وظيفة من وظائف السلطة العليا، أَو من وظائف الإدارة العليا للدولة، أَو وظيفة من الوظائف المالية.

ودعا المشمولين المتخلفين عن تقديم إقراراتهم على المستويَين: المركزي والمحلي في المحافظات والمديريات إلى سرعة تقديم إقراراتهم.

وشدّد على ضرورة التزام كافة المشمولين بتقديم إقراراتهم وفقًا للنموذج المعد من قبل الهيئة وفي المواعيد المحدَّدة بالمادة (16) من قانون الإقرار بالذمة المالية.

كما أكّد رئيس الهيئة أن امتناعَ أي مشمول بالقانون عن تقديم إقراراته، سيُعد مؤشرًا على شبهات كسب وإثراء غير مشروع من ناحية، وإساءة استغلال المنصب من ناحية أُخرى.

وأشَارَ إلى أن الهيئةَ ستتخذُ إجراءات وتدابيرَ تتبع الأموال والأرصدة قبل المكلفين الممتنعين عن تقديم إقراراتهم، ومنها تدابير مكافحة الكسب والإثراء غير المشروع وتوقيف أية أرصدة أَو مستحقات مالية لهم وتوقيفهم عن العمل، وإحالتهم إلى القضاء.

ولفت إلى أن ذلك سيتم من خلال البدء بإجراءات إحالتهم إلى النيابة المختصة في قضايا الفساد.

لجنةٌ تابعةٌ لـ «برلمان» الخونة تعترفُ بأن الثرواتِ الوطنيةَ والإيراداتِ تتعرضُ لتبديد بلا حدود

- عبثٌ واسـع النطاق في القطـاع النفطي ومحاولاتٌ للتغطية عليـه بحجب المعلومات
- إنفـاقٌ فوضوي لإيرادات المحافظات المحتلّة وسـرقاتٌ كبرى فـي قطاع الكهرباء
- متاجَـرة فاضحة بسـيادة البلد وحقـوق المواطنين علـى أبواب الشـركات الأجنبية

المرتزِقة يقرون بنهب موارد البلد:

فضائح متجددة تؤكد ضرورة تحرير مصالح الشعب

المسيرة : متابعة خَاصَّة

أقَرَّت ما تسمى «اللجنة البرلمانية لتقصِّي الحقائـق» التابعة لمرتزِقة العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، بوجود عمليات فسـادٍ ضخمـة واسـعة النطاق تمارسـها حكومة الخونـة وقياداتهـا في مختلـف القطاعـات، بما في ذلـك النفـط والكهربـاء والاتصالات، وأكّـدت أن موارد وثروات البلد تتعرض لعبث ونهب وإهدار كبير وواضح، برغمِ محاولاتِ التغطيـة عليـه من خـلال الحجـب المتعمد للبيانـات والمعلومـات؛ الأمـر الذي يكشـف مجـدّدًا حقيقة الـدور الفاضح الـذي يلعبه المرتزِقـة في حرمـان اليمنيين مـن حقوقهم ومضاعفة معاناتهم بدعم من دول العدوان، ويؤكّـد ضرورة انتـزاع مـوارد وحقـوق الشعب اليمني وتحريرها من قبضاتهم.

فسادٌ مهولٌ في قطاع النفط:

وأكّـد تقريرٌ صدر عـن اللجنـة مؤخّراً، ونشرتـه وسـائل إعـلام تابعـة للمرتزِقـة، السبت، أن حكومة المرتزِقة تمارس عمليات فساد كبيرة في قطاع النفط، من ضمنها عقد صفقات «مخالفة للقانون» لشراء المشتقات النفطية، حَيثُ أوضح التقرير أن الشراء يتم بدون مناقصات، وأن هناك «فوارقَ كبيرةً في الأسـعار واختلالات مهولـة في المواصفات»، مُشـيراً إلى أن وزارة النفط التابعة للمرتزِقة اسـتوردت كمياتٍ من الوقود «غير مطابقة للمواصفـات؛ ممـا أَدَّى إلى توقـف العديد من المحطات وإخراجها عن العمل».

وَأَضَـافَ التقرير أن هنـاك أَيْـضاً تلاعُبًا في الضرائـب والرسـوم على شـحنات الوقود التي تسـتوردها حكومة المرتزِقة، مُشيراً إلى أن «أوامر مباشرة» تقف وراء ذلك التلاعب.

وتؤكّـد هذه المعلومات أن كُـلّ ما يحاول العـدوّ ومرتزِقتـه ترويجـه مـن شـائعات وأكاذيب حولَ تلاعب صنعاء بأسعار الوقود الذي يصـل إلى ميناء الحديدة المحاصر، ليس سوى محاولة للتغطية على الفساد الحقيقي الذي تمارسـه حكومة الخونة بضوء أخضر من العدوّ في هذا القطاع.

وَأَضَـافَ التقريـر أن هنـاك القطاعـات النفطيـة التـي تسـيطر عليهـا حكومـة المرتزِقة تتعرض لـ«عبـث» كبير، وأن وزارة النفـط التابعـة لحكومة الخونـة تقف وراء «إهـدار وضياع الثـروة الوطنية» مُشـيراً إلى أنهـا تحـاول التغطيـة عـلى ذلك مـن خلال «الحجـب المتعمـد» للبيانـات والمعلومات في مجـال القطاعات النفطية والأموال التي يتم إنفاقها في هذا القطاع.

ويبرهـن هـذا الإقـرار عـلى صحـة كُـلّ المعلومـات التـي كشـفت طيلـة السـنوات الماضية عن عمليات الفسـاد والعبث المهولة التـي تمارسـها حكومة المرتزِقـة في القطاع النفطي، بدءًا بنهب مبيعـات النفط والغاز، وُصُـولاً إلى الصفقات المشبوهة مع شركات النفـط الأجنبية والعمـولات التي يتقاضاها قيـادات حكومـة المرتزِقـة مقابـل تمكـين الشركات من العبث بالثروة الوطنية.

عبثٌ بالموارد المالية:

وفي سـياق متصل، أكّـد تقرير ما تسـمى «اللجنـة البرلمانيـة» أن سـلطات المرتزِقة في المحافظـات المحتلّـة تقوم بالاسـتحواذ على إيرادات تلك المحافظات ولا ترسلها إلى البنك، وأنـه يتـم «التصرف بالمـوارد المالية بشـكل عبثي» والإنفاق منها بشـكل مباشر وبدون قوانـين أو ضوابـط؛ وهو مـا يعني بوضوح نهـب تلـك المـوارد والتعامل معهـا كنفقات خَاصَّـة لمسـؤولي المرتزِقـة، وليـس عائدات للشعب اليمني.

وأكّـد التقرير أن البنـك المركزي في عدن غير قادر على القيام بأي دور لمعالجة انهيار العملـة المحلية أَو ضبـط المضاربة بها؛ وهو ما ينسـف كُـلّ ادِّعـاءات ومزاعـم حكومة المرتزِقـة المتكـرّرة حـول القيـام بمعالجات اقتصاديـة عـبر البنـك المركزي، سـواء من خلال «الودائـع» والقروض السـعوديّة ذات الآثـار الكارثيـة، أَو مـن خـلال القـرارات والإجـراءات الدعائية التـي تأتي لامتصاص غضب الشارع.

الكهرباء: ثقبٌ أسودُ يبتلعُ المالَ العام:

وحـول فسـاد حكومة المرتزِقـة في قطاع الكهربـاء، قـال تقرير مـا يسـمى «اللجنة البرلمانية»: إن القطاع تحول إلى «ثقب أسـود لابتـلاع المـال العـام نتيجة تفشي الفسـاد» موضحًا أن حكومـة الخونة خصصت العام المـاضي 569 مليار ريال كموازنـة للكهرباء من دون موازنة المؤسّسة وما تسمى «منحة المشتقات النفطية» السعوديّة، لكن النتيجة كانت ارتفاع نسبة العجز إلى 75 %، وخروج 80 % مـن منظومـة التوليـد عـن العمـل، ووصول معدل إطفاء الكهرباء إلى 18 ساعة في اليوم؛ الأمر الذي ضاعف معاناة المواطنين في المحافظات المحتلّة وخُصُوصاً في عدن التي تشهد صيفًا شديدَ الحرارة.

وكشف التقرير أن حكومة المرتزِقة أنفقت 98 % مـن الموازنة المخصصة للكهرباء، على «الموردين» فقط، وليس لإيجاد حلول لوقف تفاقم أزمة الكهرباء، مؤكّـداً أن هذه الأزمة لـم تكن أبـدًا «أزمة موارد» بـل أزمة عبث في إدارة الموارد.

وَأَضَـافَ في السـياق نفسـه أن عمليات شراء الطاقة والوقود «لا تتم وفقًا للقانون» وأن «الوقود المسـتخدم للمحطات لا يطابق المعايـير، مؤكّـداً أن «مدينة عـدن تعرضت لكارثة؛ بسَـبب الديزل المغشـوش ورداءته» لكن حكومة المرتزِقة «لم تحَرّك ساكنًا».

وتشـير هـذه التفاصيـل بوضـوح إلى أن حكومـة المرتزِقـة تقـوم بإبـرام صفقـات مشـبوهة وربما وهمية أَيْـضاً مع موردين للطاقـة والوقـود؛ مِـن أجـل نهـب موازنة الكهربـاء، وتحقيـق أربـاح شـخصية على حسـاب معاناة المواطنين، برغـم توفر كُـلّ الإمْكَانـات لتوفير الكهربـاء محليًّا وتطوير القطاع المحلي.

وتؤكّـد هـذه المعلومـات أَيْـضاً أن مـا تسـمى «منحة المشـتقات» السـعوديّة التي تحمـل عنـوان «دعـم قطـاع الكهربـاء» في المحافظـات المحتلّـة، ليسـت سـوى تعزيزٍ سـعوديٍّ لعمليـات الفسـاد المهولـة التـي تمارسـها حكومـة المرتزِقـة في هـذا المجال؛ وهو ما يترجمه بشـكل واضح واقع معاناة المواطنين في عدن.

وزراءُ المرتزِقة يبيعون مصالحَ الشعب اليمني بشكل فاضح:

التقريـر أكّـد أَيْـضاً أن الصفقـة التي عقدتهـا حكومة المرتزِقـة مؤخّراً مع شركة «إن إكس» الإماراتية للاسـتحواذ على قطاع الاتصالات تمثل «فسـادًا ونهبًا للمال العام، وانتهاكًا للسيادة» موضحًا أن وزراء المرتزِقة صادقوا على الصفقة بدون أن يطلعوا عليها؛ «بحُجّـة أنها سرية»، في تأكيـد واضح على أن حكومـة الخونـة تتعامل مع مؤسّسـات الوطن وقطاعاته السـيادية كسـلع، وتقوم ببيـع مصالـح وممتلـكات الشـعب اليمني بـدون حتى اطـلاع عـلى التفاصيـل؛ بهَدفِ التربح.

هـذه أَيْـضاً الصورة التي ترسـمها فقرة أُخـرى وردت في التقريـر، أكّـدت أن وزراء ومسـؤولي حكومـة المرتزِقـة وخُصُوصـاً في قطاعات النفط والنقـل والقانون، يقومون بالذهـاب «بشـكل غـير لائـق» إلى مقـرات الـشركات الأجنبية ويقفون عـلى أبوابها، في إشارة إلى أنهم يتصرفون كسماسرة لتمكين الـشركات مـن مصالـح وحقـوق الشـعب اليمني مقابل عمولات.

ضرورة تحرير موارد البلد:

المعلومات التي أوردها تقرير ما يسـمى «اللجنة البرلمانية» للمرتزِقة لم تكن جديدة كليًّا، بل مثلت إقرارًا رسـميًّا بحقائقَ سبق أن اعترف بها مسؤولون في حكومة الخونة، وكشفتها العديد من وسـائل الإعلام محليًّا ودوليًّـا، حـول ما يمكـن وصفه بأنـه أكبرُ عمليـة نهب وتبديد تتعرض لـه موارد البلد على الإطـلاق؛ إذ يبدو بوضـوح أنه لا توجدُ أيـة خطوط حمراء في هـذه العملية؛ لأَنَّه لا يوجد أصـلًا من يضع مثل هـذه الخطوط، فحكومةُ المرتزِقة ليسـت سوى تجمع كبير للصوص والخَونة، أتاحت لهم دولُ العدوان نهـبَ مـوارد البلـد والعبـث بمصالحه كما يشـاؤون مقابلَ أن يكونوا واجهـةً محليةً لها.

وهـذه الحقيقـة ومـا يؤيدها مـن أرقام وفضائـح، تؤكّـد بشـكل جلي عـلى صوابية موقـف صنعـاء المتمسـك بـضرورة تحرير مـوارد البلـد ومصالـح الشـعب اليمني من قبضـة المرتزِقـة ومشـغليهم، كحَـلٍّ وحيدٍ لتمكـين الشـعب اليمنـي منهـا ولحمايـة السـيادة الوطنية؛ إذ لا يمكن لأية معالجات أَو إجـراءات أن تصلـح الوضـع المعيـشي والاقتصادي في المحافظات المحتلّة وفي اليمن ككل مع اسـتمرار سـيطرة العدوّ ومرتزِقته على الموارد والمصالح السيادية.

مجلس الوزراء يؤكّـد دعمَه الكاملَ لخيارات القيادة لانتزاع الحقوق المشروعة إذَا استمر العدوانُ في التسويف والمماطلة

المسيرة : صنعاء

بـارك مجلسُ الـوزراء الموقفَ الواضحَ الـذي عبَّر عنه السـيد القائـد عبـد الملك بـدر الديـن الحوثـي -يحفظه اللـه- ورئيـس المجلـس السـياسي الأعلى، بشـأن تنفيذ الاسـتحقاقات الإنسـانية المتمثلـة في رفـع الحصار عن مطار صنعاء الدولي وموانئ الحديدة بشـكل كامل ودفع مرتبات الموظَّفين من مبيعات النفط والغاز اليمني، وذلك قبل الشروع في خطوات الحوار السياسي.

وناقش المجلس خلال اجتماعه، أمس، ملف خفض التصعيد مـع تحالف العدوان بقيادة السـعوديّة، مؤكّـداً أن «من يقود التحالـف وتنطلق الطائرات مـن مطاراته وارتكب جرائمَ حرب مروعة بحق الشـعب اليمني وتدمير بنيته التحتية، لا يمكن أن يتحول إلى وسيط بأي شكلٍ من الأشكال».

كمـا أكّـد مجلس الـوزراء، دعمَـه الكامـلَ لخيارات القيادة لانتزاع الحقوق المشروعة لأبناء الشـعب اليمني، بمـا في ذلـك مرتبـات الموظفـين في حال تصميـم تحالف العدوان على استمرار المماطلة والتسويف في هذا الأمر.

واستمع المجلس إلى إحاطةٍ من رئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيـز صالح بن حبتور، عن زيارة الوفد العماني إلى صنعاء مؤخّراً، والتي التقى خلالها المشـير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى.

وأوضـح رئيـس الوزراء أنه «جـرى التأكيـدُ في اللقاء عـلى ضرورة تنفيـذ تحالف العـدوان بقيادة السـعوديّة التزاماتـه الخَاصَّة بالقضايا الرئيسـية التـي تم الاتّفاقُ بشـأنها خلال اللقاءات السـابقة، وتشمل فتحَ المطارات والموانئ وصرف مرتبات موظفي الدولة».

وأكّـد أن «موقف القيادة كان واضحًا بشـأن الملفات التي باتت تهدِّدُ فترةَ خفض التصعيد الراهنة والعودة إلى المربع الأول، وأن صبرَ الشـعب اليمني -الذي يعيشُ أسوأ محنة إنسـانية تسبب بها العدوان والحصار- لن يستمرَّ إلى ما لا نهاية.

المحافظ البخيتي: رعاية الأيتام والاهتمام بهم واجب ديني وإنساني وأخلاقي

مؤسّستا اليتيم والشهداء تدشّنان مشروع توزيع الحقيبة المدرسية للأيتام بمحافظة ذمار

المسيرة : ذمار

دشّنت مؤسّستا الشهداء واليتيم، أمس السبت، مشروع توزيع الحقيبة المدرسية على الأيتام من طلاب المدارس في محافظة ذمار، بحضور المحافظ محمد البخيتي.

وأكّد محافظ ذمار في كلمته التي ألقاها خلال التدشين، أهميّة الالتفات لشريحة الأيتام؛ «كونها فقدت من يعولها وأصبحت في حاجة إلى من يمد إليها يد العون وبما يحفظ كرامتها»، مُشيراً إلى أن «رعاية الأيتام والاهتمام بهم واجب ديني وإنساني وأخلاقي، يسهم في تعزيز الروابط الاجتماعية وتعزيز قيم التكافل والتراحم بين أبناء المجتمع».

وشدّد على ضرورة دعم الأيتام ورعايتهم وتوفير متطلباتهم من سبل العيش الكريم، بما في ذلك توفير احتياجاتهم من وسائل التعليم كالحقائب المدرسية وبقية مستلزمات التعليم، داعياً رجال المال والأعمال والميسورين إلى المشاركة في مثل هذه المشاريع والمساهمة في دعم الأيتام وتأهيلهم والدفع بهم للإسهام الفاعل في البناء والتنمية.

بدورهما، أشار ممثلا اليتيم والشهداء إلى أن المشروع يأتي ضمن جهود المؤسّستين في رعاية الأيتام وإعانتهم على الالتحاق بالتعليم وتجاوز الظروف التي يواجهونها بعد فقد من يعولهم.

موضحَين بأن المشروعَ الذي يهدف إلى توزيع ما لا يقل عن 436 حقيبة مدرسية لـ436 يتيمًا ويتيمة من طلاب وطالبات محافظة ذمار.

خلال لقائه بمدير مكتب الهيئة العامة للأوقاف

محافظ صنعاء يحث على تعزيز دور الأوقاف في التنمية الاقتصادية والتكافل الاجتماعي

المسيرة : متابعات

أكّد محافظُ صنعاءَ، عبد الباسط الهادي، على أهميّة تضافر الجهود في الحفاظ على أراضي وأملاك الأوقاف، وتسخيرها لما أُوقفت إليه من قبل الواقفين.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي جمعه، أمس السبت، بمدير مكتب الهيئة العامة للأوقاف بالمحافظة، عبد الله عامر، في العاصمة صنعاء.

وأشَارَ عبد الباسط إلى أهميّة تعزيز دور الأوقاف في التنمية الاقتصادية والتكافل الاجتماعي، والاهتمام بالمساجد ومراعاة خصوصياتها، والحفاظ عليها، لا سِيَّما ترميم وإعادة تأهيل المساجد الأثرية بالتنسيق مع مكتب الآثار بالمحافظة، لافتاً إلى أهميّة ضرورة العمل وفق آلية تترجم موجهات قائد الثورة وقرارات المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ.

وأبدى استعدادَ المحافظة ودعمها لجهود مكتب الأوقاف في المحافظة والعمل؛ من أجل الحفاظ على أملاك الوقف وصيانتها.

من جانبِه، استعرض مدير مكتب هيئة الأوقاف بالمحافظة، عبدالله عامر، الإجراءات التي سيتم اتِّخاذها خلال المرحلة المقبلة للحفاظ على أراضي وممتلكات الأوقاف، وتنمية مواردها، من خلال تفعيل تحصيل المستحقات المتأخرة وتصحيح أوضاع المنتفعين بأعيان وأراضي الوقف، وبذل المزيد من الجهود لاستعادة ممتلكات الأوقاف ومتابعة النظار.

ذمارُ والحديدة تناقشان ترتيبات فعاليات الاحتفاء بالمولد النبوي الشريف

المسيرة : خاص

ناقش محافظا محافظتَي ذمار والحديدة في اجتماعَينِ منفصلين، أمس السبت، الترتيباتِ الجاريةَ؛ للاحتفاء بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

وفي الاجتماع الذي نظمته السلطة المحلية بمحافظة ذمار، أكّد محافظ المحافظة، على أهميّة حشد الجهود والطاقات لإنجاح الاحتفاء بهذه المناسبة، وما تعكسه من حب أبناء اليمن وارتباطهم برسول الأُمَّة، منذ فجر الإسلام، وما يكنون له من ولاء وتعظيم.

وأشَارَ إلى أهميّة التعاون والتنسيق فيما بين المكاتب والمديريات، وجدولة الأنشطة والفعاليات التي سيتم تنفيذها، لافتاً إلى أهميّة تبني الأعمال الخيرية؛ لتخفيف معاناة الفقراء والمحتاجين وأسر الشهداء والأسرى والمفقودين.

وحث أبناء المجتمع على الإسهام في إنجاح الفعاليات وإبراز مظاهر الاحتفاء بهذه المناسبة الدينية على مستوى المنازل والقرى والحارات، وغرس قيم حب الرسول الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- في نفوس الأطفال.

من جانبه أكّد مسؤول الحشد والتعبئة بذمار، أحمد حسين الضوراني، أهميّة الاستعداد المبكر لإنجاح الفعاليات؛ لما لها من أهميّة في نفوس أبناء الشعب اليمني، مستعرضاً مهامَّ وأدوارَ المكاتب التنفيذية في إنجاح الفعاليات بهذه الذكرى.

وفي السياق ذاته، شدّد محافظ محافظة الحديدة محمد قحيم، على ضرورة الأعداد الجيد لفعاليات وأنشطة إحياء ذكرى مولد النبي الأكرم، في الاحتفاء وإعطائها الزخم المناسب الذي تستحقه.

وأشَارَ قحيم خلال ترؤُّسِه اجتماعًا عقده المكتب التنفيذي لمناقشة ترتيبات إحياء فعاليات ذكرى المولد النبوي الشريف لهذا العام، إلى أهميّة المناسبة في تجسيد الإيمان والطاعة لله ورسوله، والحرص على التمسك بالهُوِيَّة والانتماء لثقافة القرآن الكريم والاقتداء بهدي الرسول -عليه وآله الصلاةُ والسلام-.

من جانبه استعرض الوكيل البشري، عددا من الموجهات لحشد الجهود الرسمية والشعبيّة لإحياء ذكرى المناسبة؛ تجسيداً لمكانة صاحبها في قلوب كُلّ اليمنيين وإيصال رسالة للعالم أنهم أُمَّة تفخر بنبيها وتتمسك بهديه.

وزارةُ الصناعة تدشّنُ الربطَ الشبكي والعمل بالنافذة الإلكترونية بمحافظة صنعاء

المسيرة : صنعاء

دشّن مكتبُ الصناعة والتجارة بمحافظة صنعاء، أمس السبت، الربطَ الشبكيَّ والعملَ بالنافذة الإلكترونية، بحضور محافظ المحافظة، عبد الباسط الهادي.

وفي التدشين الذي حضره عضو مجلس الشورى يحيى غوبر ووكيلا المحافظة للشؤون المالية محمد علي جميل والشؤون الفنية المهندس صالح المنتصر، أكّد محافظ محافظة صنعاء عبدالباسط الهادي الحرص على عمل كافة المكاتب التنفيذية في إطار النافذة الواحدة لوزاراتهم؛ بما يسهم في تبسيط الإجراءات لكافة المتعاملين والمستفيدين من خدماتها.

وأشَارَ إلى استعداد المحافظة تقديمَ التسهيلات اللازمة لكافة المكاتب لاستكمال مشروع الربط الشبكي مع وزاراتهم؛ بما يكفل تبسيط الإجراءات وتقديم خدمة أفضل وأسرع للمتعاملين معها، لافتاً إلى أن «هذه الخطوة تأتي ضمن توجّه الدولة إلى أتمتة كافة الأعمال والخدمات وتبسيط الإجراءات أمام المواطنين».

بدوره أوضح مدير مكتب الصناعة بالمحافظة، فهد الغرباني، أن «تدشين الربط الشبكي والنافذة سيعمل على تسهيل معاملات المواطنين وتبسيط الإجراءات أمام طالبي الخدمة من المكتب»، مُشيراً إلى أن «الهدف من التدشين الانتقال إلى الأرشفة الإلكترونية لكل أنشطة وأعمال المكتب؛ بما يسهل الرجوع إليها عند الحاجة». وأكّد الحرصَ على تحسين بيئة خدمات الأعمال وتحقيق أعلى معدلات الكفاءة الإنتاجية مع المرونة في الإجراءات لخدمة قطاع المتعاملين مع المكتب.

الجاليةُ اليمنيةُ في ألمانيا تندِّدُ باستمرار الحصار وازدواجية معايير الأمم المتحدة

المسيرة : متابعات

أدانت الجاليةُ اليمنيةُ في ألمانيا استمرارَ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، في فرض الحصار الظالم على اليمنيين وإغلاق مطار صنعاء الدولي أمام المسافرين والمرضى.

وأكّدت الجالية اليمنية بألمانيا في بيانٍ صادر، أمس السبت، على أهميّة ووجوب اعتبار إغلاق مطارٍ صنعاء، ووفاة مئات الحالات المَرَضية جراء ذلك، جرائمَ حرب وإبادة تستوجب محاكمة دول العدوان.

واعتبر البيانُ الصمتَ والتغاضيَ الدولي أمام جرائم الحرب والحصار، ضَوءًا أخضرَ لقوى العدوان لمواصلة عدوانها وحصارها على اليمن، مُبْدياً استغرابَه من معايير وازدواجية الأمم المتحدة أمام جرائم العدوان والحصار.

وطالب أبناء اليمن في ألمانيا، الاتّحادَ الأُورُوبي بإدانة دول العدوان والعمل على فتح المطار، داعين جميعَ الأحرار والنشطاء الدوليين للمشاركة الفاعلة في حملة تطالب بفتح مطار صنعاء وفضح دول العدوان في المحافل الدولية.

إلى ذلك، أطلقت الجاليات اليمنية في الخارج، أمس السبت، لليوم الثاني على التوالي، حملة تضامن واسعة مع المرضى اليمنيين الذين يواجهون أوضاعاً مؤلمة جراء استمرار تحالف العدوان في إغلاق مطار صنعاء الدولي.

وناشد أبناء الجاليات اليمنية في بلاد المهجر -عبر مقاطع فيديو نشروها في حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي- المجتمع الدولي والأمم المتحدة بفتح مطار صنعاء أمام جميع الرحلات التجارية، مؤكّدين وجود أكثر من نصف مليون يمني بحاجة ماسّة للسفر عبر مطار صنعاء الدولي، بما يعادل أكثر من 40 رحلة أسبوعية لنقلهم، مشيرين إلى الآلاف من المرضى العالقين في الأردن من استكملت رحلات علاجهم ويفترشون الحدائق؛ نظراً لإغلاق مطار صنعاء.

وعلى صعيدٍ متصل، طالبت منظمة «إنسان» لحقوق الإنسان والسلام في ألمانيا تحالُفَ العدوان برفع الحصار عن الشعب اليمني وعن مطاراته وموانئه، مؤكّدة أن «هذا حق إنساني تكفله له كُلُّ الشرائع».

ودعت المنظمة في بيانٍ لها، أمس السبت، إلى الفتح الكامل والفوري لمطار صنعاء الدولي والتي يتحمل مصاعبَه ملايينُ المدنيين اليمنيين في الداخل والخارج.

وأشَارَت إلى أن «مطار صنعاء الدولي يخدم أكثر من 30 مليون يمني يعيشون في اليمن وملايين اليمنيين المقيمين في الخارج».

وأكّدت منظمة إنسان لحقوق الإنسان والسلام أن إغلاق مطار صنعاء غير القانوني أسهم في الكارثة الإنسانية التي تتكشف أمام أعيننا والتي أطلق عليها (أسوأ أزمة إنسانية).

واعتبرت منظمةُ «إنسان» أنَّ «استمرار إغلاق مطار صنعاء لا يساهمُ في تحقيق أيةِ أهداف عسكرية ملحوظة، والنتيجةُ الوحيدةُ التي تم تحقيقها هي المعاناةُ الجماعيةُ للمدنيين».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

صحيفة بريطانية: القوى الغربية لا ترحِّبُ بنهاية محتملة للحرب في اليمن

المسيرة : متابعات

قالت صحيفةٌ بريطانيةٌ، أمس السبت: «إنَّ القوى الغربيةَ لم ترحِّبْ بنهاية محتملة للحرب العدوانية على اليمن»، مشيرة إلى أن «الإمبريالية تسعى لتقسيم اليمن والهيمنة عليه».

وأشَارَت صحيفة «مورننيق ستار أونلاين» البريطانية، في افتتاحيتها، أمس بعنوان «تحالف البريكس الموسع لا يتحدى بالضرورة الإمبريالية الأمريكية»، أشَارَت إلى أن «بريطانيا تكرس جهودها لنصر السعوديّة، حَيثُ تنشر قوات إضافية في المحافظات والمناطق الشرقية لليمن الغنية بالثروات النفطية والغازية».

وأضافت الصحيفة البريطانية، أن «الولايات المتحدة الأمريكية ترى أن أي استقرار في منطقة الشرق الأوسط يفسد مصالحها في المنطقة وتسعى لإفشاله».

مليشيا الانتقالي تطاردُ وتعتقلُ الناشطين والإعلاميين في حضرموت المحتلّة

وصلتني أنباء أنه عمي فرج مستاء مني كثيراً بسبب المنشورات الاخيره ونحن لا نكن للواء / فرج البحسني اي كره سوأ أنه موظف دولة ويحق لنا انتقاده إضافة إلى أنني تضررت منه كثيراً في حياتي على الصعيد النفسي والمالي مما اثر ذلك على نفسيتي ونفسية اسرتي وهذا ما جعلني محل هجوم له .

إضافة إلى اننا سمعنا أن حالته الصحية متدهورة في مواقع التواصل الاجتماعي والدنيا قصيره لا تستحق منا أن نتباغض ك حضارم فيما بيننا البين وان لا يكون الكره والحقد فيما بيننا سبيل .

وان يكون السبيل فيما بيننا نشر المحبة والإخاء ك حضارم وان اختلفت توجهاتنا .

وعلية فإننا نتقدم بالاعتذار من اللواء / فرج البحسني وكل من له صله به عن اي اساءه كنبناها ضدهم .

ولا ننكر أنه كان احد قادة تحرير المكلا وكنت أنا ايضا احد

المسيرة : متابعات

نفَّذت ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي في محافظة حضرموت المحتلّة، أمس السبت، حملةَ اعتقالات واسعة طالت إعلاميين وناشطين في مدينة المكلا؛ بسَببِ منشوراتهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

وقالت مصادر إعلامية، أمس: «إن ميليشيا الإمارات في المكلا اعتقلت الناشطَ الإعلامي، الوليد بن شملان التميمي، وذلك بإيعاز من المرتزِق فرج البحسني، نائب رئيس المجلس الانتقالي وعضو ما يسمى المجلس الرئاسي، على خلفية انتقاداته في وسائل التواصل الاجتماعي.

وكانت الناشط التميمي، قد كتب في منشور له على «فيسبوك» قبيل اعتقاله، أن المرتزِق فرج البحسني مستاءٌ جِدًّا من منشوراته الأخيرة، مؤكّداً أن له الحق في استمرار انتقاده؛ باعتباره مسؤولًا في المجلس التابع لتحالف العدوان.

محكمةٌ سعوديّة تحكمُ على شاب يمني 15 عاماً سجن بسبب بروفايل الجوال!

المسيرة : متابعات

يتواصلُ مسلسلُ الانتهاكات والجرائم المُستمرّة بحق المغتربين والمقيمين اليمنيين في المملكة، وسط تجاهل المجتمع الدولي والأمم المتحدة للتقارير الصحفية والحقوقية التي سلطت الضوء على تلك الجرائم طيلة السنوات الماضية.

وفي جديد الانتهاكات والجرائم الإنسانية، أصدرت محكمة السعوديّة حكماً سياسيًّا ظالماً قضى بالسجن لمدة 15 عامًا، على شاب يمني يُدعى «عمرو صادق زاهر»؛ وذلك بتهمة التقاط صورة شخصية له من جوار الكعبة ونشرها في حسابه بـ«فيسبوك».

وقال ناشطون ومقرَّبون من الشاب «عمرو زاهر»: «إن أحد أصدقائه طلب منه التقاط صوره لحسابه على فيسبوك من أمام الكعبة، حَيثُ كان البروفايل في الحساب صورة قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي».

وبحسب المصدر، فَإنَّ أحد حُرَّاس الحرم شاهد الشاب «عمرو زاهر» وهو يلتقط الصورة قبل أن يتم القبض عليه بشكل تعسفي ودون وجه حق، حَيثُ تم الحكم عليه الأسبوع الماضي بالسجن لمدة 15 عامًا.

الجدير بالذكر أن حراسة الحرم المكي تحولوا إلى مخبرين وخلايا مخابراتية لاستهداف الناشطين والمواطنين اليمنيين المناهضين للعدوان، حَيثُ سبق أن تم سجن العديد من النساء والشبان والناشطين العرب وإخفاؤهم والزج بهم داخل السجون السعوديّة بتهم كيدية.

متسائلاً عما إذَا كانت جرائمُ السعوديّة بحق الإثيوبيين واليمنيين قد أثارت غضبَ الغرب:

تقريرٌ غربي: فرنسا لطّخت أياديَها بقتل اليمنيين وهي من دعاة الحرب على هذا البلد

المسيرة : متابعات

أكّد موقعٌ إخباري فرنسي، أن «الأسلحة التي تستخدمها السعوديّة، بما في ذلك الطائرات التي تقصف السكان في اليمن، تقدمها فرنسا»، مبينًا أن «باريس تعد من دعاة الحرب على اليمن»، مُضيفاً أن «في 25 نوفمبر 2021، قدَّرت الأمم المتحدة عددَ الضحايا؛ بسَببِ العدوان على اليمن بـ 377 ألفَ شخص خلَال سبع سنوات».

وأشَارَ موقع «كونتر أتاك» الفرنسي في تقرير، أمس السبت، إلى أن «فرنسا حليف استراتيجي للولايات المتحدة بعد أن تلطخت أيديَها بدماء اليمنيين»، موضحًا أن «السعوديّة ليست منبوذة من قبل المجتمع الدولي فقط، ولكنها تحاول فرض علامتها التجارية على عقول الناس، على سبيل المثال من خلال شراء لاعبي كرة قدم بأسعار باهظة».

وأَضَافَ الموقع الفرنسي: «بينما تم الكشفُ عن المذابح التي ارتكبها النظام السعوديّ بحق الإثيوبيين على الحدود من اليمن، وصل اللاعب نيمار على متن طائرة بوينغ فارغة استأجرتها الديكتاتورية الملكية، هذه الطائرة واحدة من أكبر وأفخم الطائرات في العالم، حَيثُ تحتوي على غرف أو حمام خاص أو قاعات مؤتمرات».

ولفت الموقع إلى أن «نيمار سيحصل على عشرات الملايين من الدولارات، وسيمتلك فيلا وخَدَمًا، مثل اللاعبين المرموقين الآخرين الذين اشتراهم النظام السعوديّ»، مبينًا أن «المملكة متحالفة مع الغرب، وتريد الآن إغواء الرأي العام العالمي من خلال الرياضة والدعاية»، منوِّهًا إلى أن «دول الغرب تغض الطرف عن مذابح المنفيين؛ للحفاظ على دولة صديقة تشتري منها أسلحة، ولو حاكمت محكمة دولية هذه الجرائم ضد الإنسانية، لكانت بلداننا في قفص الاتّهام للتواطؤ».

وبيّن موقع «كونتر أتاك» الفرنسي، أن «السعوديّة ارتكبت أبشع الجرائم بحق المهاجرين الإثيوبيين»، حَيثُ استند الموقعُ في تقريره إلى التحقيق الذي أجرته منظمة «هيومن رايتس ووتش» وإلى قصص الناجين الإثيوبيين الذي حاولوا دخول السعوديّة عبر اليمن، وصور الأقمار الصناعية ومقاطع الفيديو والصور المنشورة على مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى مصادر أُخرى.

وأكّد الموقع أن «التحقيق يسلِّطُ الضوءَ على الجرائم الجماعية العنصرية التي ارتكبها الجيش السعوديّ ضد المدنيين المعرضين للخطر، ومن المتوقع أن يصل عدد الوفيات إلى المئات بين مارس 2022 ويونيو 2023م».

وذكر أن حرسَ الحدود السعوديّ سأل الإثيوبيين عن أي جزء من جسدهم يفضِّلون إطلاق النار عليهم، ووصفت امرأة المشهد بأنه مرعب: «نساء ورجال وأطفال منتشرون في المناظر الطبيعية الجبلية، مصابون بجروح خطيرة أو متوفون»، وتضيف: «لقد رأيت رجلاً يطلب المساعدة، فقد ساقَيه، لكن لم نتمكّن من مساعدته؛ لأَنَّنا كنا نركض لإنقاذ حياتنا»، وأوضح الموقعُ أن «الآلاف من الإثيوبيين يعملون في السعوديّة ويسلكون طريقا يربط القرن الإفريقي بالخليج عبر اليمن، في حين أن اليمن نفسه في حالة حرب منذ أكثر من 8 سنوات، وتقصفه السعوديّة بانتظام».

وتساءل الموقع الفرنسي قائلاً: «هل أثار الكشف عن مثل هذه الجرائم ضد الإنسانية غضبًا عالميًّا؟.. هل هناك إدانة قاطعة للسعوديّة؟ لا على الإطلاق، ومع ذلك لا يزال هناك تحقيق بالشراكة مع النظام الملكي الخليجي، ويبدو أنه لا توجد عقوبة».

وأورد أن «في الأيّام القليلة المقبلة، سينسى عمل «هيومن رايتس ووتش»، ولا شك في ذلك، وستبتلعه وفرة من المعلومات الجديدة، ولسبب وجيه فَإنَّ السعوديّة تعتبر دولة صديقة لماكرون، وفي يوليو 2022، تمت دعوة ديكتاتور نظام البترودولار إلى الإليزيه وسط ضجة كبيرة».

وتابع أنه «تم استقبال محمد بن سلمان سابقًا هناك، وفي وقت سابق سافر ماكرون بنفسه إلى السعوديّة، محاطًا برؤساء صناعة الأسلحة للقيام بزيارة مجاملة له».

ورأى موقع «كونتر أتاك» الفرنسي، أن «السعوديّة تعتبر واحدة من أكثر الأنظمة عُنفًا على هذا الكوكب، وتعتبر دكتاتورية دينية عنيدة وقاتلة، فعلى سبيل المثال، في مارس 2022، أعدمت السعوديّةُ 81 شخصًا في يوم واحد، هذه الدولة هي الأخير في العالم التي تنظّم رسميًّا قطع الرؤوس بالسيف وفي الأماكن العامة، وَفي بعض الأحيان يتم صَلبُ رُفات الضحية «لتكون عبرة»، وتصدر أحكام الإعدام بتهمة «السحر» ولا يزال الرجمُ بالحجارة يمارَسُ دائماً، وقد قتل النظام السعوديّ الصحفي المعارض جمال خاشقجي في تركيا عام 2018، حَيثُ تم «تقطيع أوصال» الصحفي المقتول في السفارة السعوديّة من قبل عملاء النظام».

الباحثُ والناشطُ الثقافي الأُستاذ يحيى قاسم أبو عواضة في حوار خاص لـ «المسيرة»:

المسيرةُ القرآنية المباركة هي الامتدادُ الحقيقي للمنهج الذي سار عليه الإمامُ الهادي وسار عليه أعلامُ الهدى من العترة الطاهرة

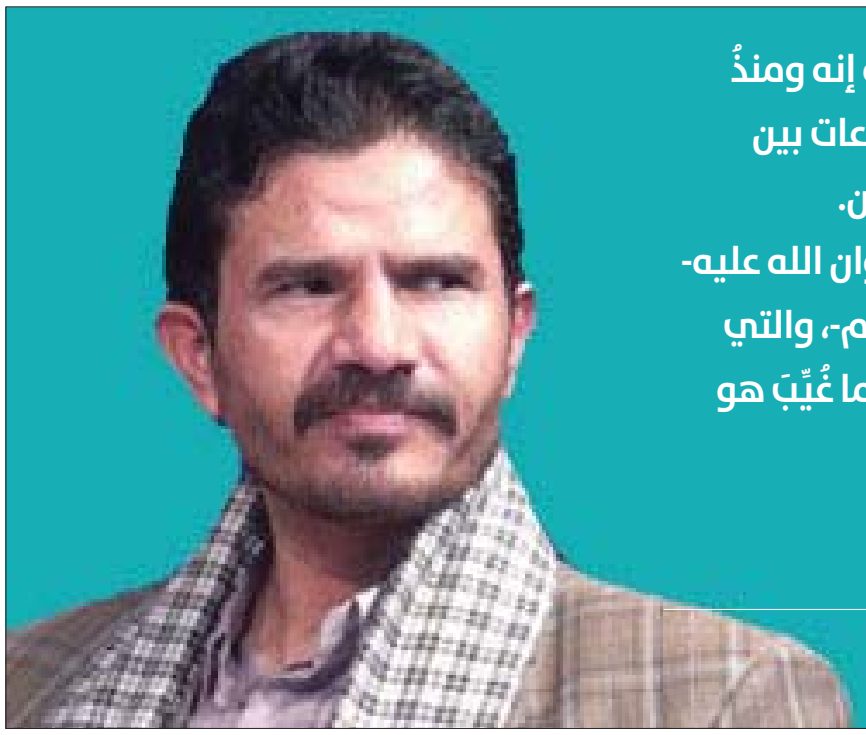

قال الناشطُ والباحثُ الثقافيُّ الأُستاذ يحيى قاسم أبو عواضة إنه ومنذُ دخول الإمام الهادي عليه السلام إلى اليمن عمل على إنهاءِ النزاعات بين القبائل اليمنية، وركَّزَ على نشر العدالة بين الأرجاء، وإصلاح ذات البَين.

وأكّد في حوار خاص لصحيفة «المسيرة» أن «الشهيد القائد -رضوان الله عليه- أحيا القيمَ والمبادئَ التي تحَرَّكَ عليها الإمامُ الهادي -عليه السلام-، والتي كانت قد غيّبتها الثقافاتُ المغلوطةُ والعقائدُ الباطلة، وعلى رأس ما غُيِّبَ هو الجهاد في سبيل الله.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره أيمن قائد

– مـا هي العلاقةُ التي تربط أهـلُ اليمن ببيت أهل النبوة -عليهم السلام-؟

شعبُنا اليمنيُّ العظيمُ الذي له خصوصيةٌ في علاقته الحميمية بأهل البيت، بدءاً بالإمام علي (عليه السلام، الذي اختاره الرسولُ (صلواتُ الله عليه وعلى آله وسلم، ليكونَ مبعوثَه إلى اليمن لدعوة أهل اليمن إلى الإسلام كمهمة خَاصَّةٍ، اختار النبيُّ فيها تلميذَه العظيمَ والمتميّز، وجندي الإسلام العظيم، هذا الرجل العظيم الإمام علي (عليه السلام، ليكون هو بالتحديد - كمهمة استثنائية - مبعوثه إلى اليمن؛ إعزازاً لأهل اليمن؛ وأملاً في أهل اليمن؛ وإكراماً لأهل اليمن؛ وأملاً عظيماً في أهل اليمن، أن يكون لهم دورٌ متميزٌ وعظيمٌ في نصرة الإسلام، وإعلاء قِيَم الإسلام، والتمسُّك بالإسلام.

وقد شكَّلَ خروجُ الإمام الهادي (عليه السلام، إلى اليمن، وما حصل على يديه من إصلاح لمشاكلهم وأحوالهم، وبجهوده التي بلّغها فيهم، وبما كان عليه هو (عليه السلام، من مؤهلات إيمانية، وأخلاقية، ومعرفية مؤثرة جسّد فيها قِيَمَ الإسلام على أرقى مستوى، فرأى اليمنيون آنذاك في الإمام الهادي (عليه السلام، -في أخلاقه، في قِيَمِه، في قدرته على التبليغ للرسالة الإلهية وهو يدعو إليها- قِيَم الإسلام، وأخلاق الإسلام، ومبادئ الإسلام.

ورأوا فيه أيضاً وسمعوا منه معارف الإسلام نقيَّةً أصيلة؛ فكان أن عَظُمَ ارتباطُهم بالإسلام، وبالنبي، وبالقرآن، وبأهل البيت (عليهم السلام، وبقي هذا الارتباط الوثيق والصادق بالإسلام -رسالة ومنهجاً ونبيّاً- وبأعلام الهدى من أهل بيته، بقي ثابتاً وأصيلاً تتوارثه الأجيال في بلدنا اليمن جيلاً إثر جيل، لم تستطع أية عوامل، أو مؤثرات خارجية أو طارئة أن تمحوَ من الوسط اليمني هذا الارتباط المبدئي، والفكري، والثقافي، والقِيَمِي، والأخلاقي بالإسلام العظيم، وبرموزه العظماء، وبالنبي الخاتم محمد (صلوات الله عليه وعلى آله وسلم، بالرغم من المحاولات الحثيثة من قبل التيار الوهَّابي التكفيري لفصل اليمنيين عن أهل بيت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، إلا أن محاولاته فشلت أمام هذا الارتباط القوي والمتأصل؛ ولهذا كان لليمنيين دورٌ متميّز عبر التاريخ، وكان لهذا الارتباط المبدئي، والثقافي، والفكري، والوجداني أثرٌ عظيمٌ وطيبٌ في نفوس أهل اليمن في أخلاقهم في قِيَمِهم، في ثباتهم على المبادئ، وكان له أثره الكبير في وفائهم لهذه المبادئ ولهذه القِيَم عبر التاريخ إلى يومنا هذا.

> **اليمنُ كان محطَّ استهداف من قبل طواغيت بني أمية لعلاقتهم بأهل بيت النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- وتمسكهم بهم ولم يكن بنو العباس بأقل حقداً على اليمنيين من بني أمية للسبب نفسه**

– ونحـن في ذكرى قدوم الإمـام الهادي -عليه السلام- إلى اليمن.. حبذا أُستاذ يحيى لو قدمت لنا نبذةً عن الإمام الهادي إلى الحق، وبالأخص لمن لا يعرفُ عنه شيئاً؟

هـو الإمـامُ الهـادي إلى الحـق يحيـى بـن الحسين بن القاسـم بن إبراهيم بن إسماعيل بـن إبراهيـم بن الحسـن بن الحسـن بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

وُلـد (عليـه السـلام، بالمدينـة المنورة سـنة (٢٤٥ هــ)، ونشـأ وتعلَّـم وتربـى في أحضان نجوم الهدى، وبدور الدُّجَى، أمثال: جده (نجم آل محمد) الإمام القاسـم بـن إبراهيم، وعمه (ووارث علـم آل محمـد وعابدهـم) محمد بن القاسـم وأبيـه (الحافظ الزاهد) الحسـين بن القاسم، وبقية آبائه وأعمامه (عليهم السلام)، ونشأ وترعرع وسـط تلك البادية التي أكسبته الفصاحة والشجاعة.

> **الشهيد القائد جسَّدَ القيمَ والمبادئَ التي على أساسها تحرّك الإمام الهادي وعلى رأسها الجهاد في سبيل الله ورفع راية الحق والعدالة**

وفي ذلك البيت - الذي تمثلت فيه أنصع صور الطهر والعبـادة والعلم - تعلـم الإمام الهادي (عليه السـلام، ودماء النبـوة تجري في عروقه، منحـه اللـه بسـطةً في العلم والجسـم؛ فحاز عـلى مراتبِ العلم وبرز فيهـا، ولم يدركْه أحد، وعرف آباؤه وأعمامـه فضلَه على ما هم عليه مـن العلم؛ فقدمـوه عليهم وبايعـوه بالإمامة وعمره خمسٌ وثلاثون سنة.

– هـل لـك أن تخبرنا عـن الأسـباب والدوافع لقـدوم الإمـام الهادي مـن المدينـة المنورة إلى اليمن؟

لقـد كان اليمـنُ محـطَّ اسـتهداف من قبل طواغيـت بني أمية لعلاقتهـم بأهل بيت النبي -صَلَّى اللـهُ عَلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَـلَّمَ- وتمسـكهم بهم، ولـم يكن بنو العبـاس بأقل حقـداً عـلى اليمنيـين من بنـي أمية؛ للسـبب نفسـه؛ فظلموا اليمنيين أشدَّ الظلم، واركتبوا بحقهم أبشع المجازر وعملوا على تفريق اليمن إلى قبائـلَ متناحـرة متنافرة فيما بينهـا، كَثُرَ الصراع والحروب والفتن بـين القبائل اليمنية حتى ضاق بهم الحال فشدوا الرحال إلى المدينة يطلبـون من أهل البيت (عليهم السـلام، الذين تشربت قلوبهم بحبهـم أن ينقذوهم من هذه الوضعية، وخُصُوصاً أنهم قد سـمعوا بصيت الإمام الهادي (عليه السلام، وعلمه وشجاعته.

كان (عليـه السـلام، قـد بايعـه أعمامُـه وآبـاؤه بالإمامـة لمـا رأوا مـن علمـه وورعه وتقواه وخشـيته من الله -سـبحانه وتعالى- وتواضعـه وكرمه وأخلاقه، وتوجّـهوا جميعاً إلى طبرسـتان، ثم عادوا إلى الرس؛ فجاءه وفد مـن علماء اليمن وقبائلهـم يطلبونه الخروج وألزموه أمام خالق السماوات والأرض القيام بأمر الله -سبحانه وتعالى-.

وكان ذلـك في عهـدِ الدولة العباسـية سـنة ٢٨٠ هجريـة أيَّـام المعتضد العبـاسي، وكان عمـره (عليه السـلام، حين ظهوره ٣٥ سـنة؛ فاستجاب (عليه السـلام، لذلك استجابة لأمر الله سـبحانه وقد قال (عليه السـلام): «واللهِ الـذي لا إلـه إلا هو وحَقِّ محمد مـا طلبت هذا الأمـر، ومـا خرجـت اختيـاراً ومـا خرجت إلا اضطـراراً؛ لقيـام الحجّـة عليَّ، ولـوددت أنه كان لي سـعة في الجلوس، وكيف لي بأن يسعني الجلوس عـن هذا الأمـر الذي أنا فيـه مزمومٌ بزمـام، أنـا واللـه إذَا جنَّنـي الليل أفكِّـرُ فيما عملت وما كان مني في يومي؛ فأناظر نفسي في ذلـك فأردّد على نفسي وأقول: فعلت كذا، وكان كـذا أصلح، ولو لم أكن في هذا الأمر لم يمنعني ترك الفكر في هذا الأمر حتى ناظرتُ نفسي فيه طويـلاً فما وجـدتُ إلا الخـروجَ أو الكُفرَ بما أنزل اللهُ على محمدٍ (صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ)».

وقال (عليه السـلام): «واللهِ لولا كرامةُ الله ما نظرت في هذا الأمر».

– مـا هي أبـرزُ جهود الإمام الهـادي إلى الحق -عليه السلام- بعد دخوله لليمن؟

أول مـا وصل الإمام الهادي -عليه السـلام- ورفاقـه مدينـةَ صعـدة في اليـوم السـادس مـن صفر سـنة ٢٨٤ هجريـة، ضرب خيامَه عـلى مقرُبـة منهـا؛ فخـرج إليه أهـل صعدة مـن قبيلتَي سـعد والربيعة من خـولان الذين كانت بينهم فتنة عظيمـة أتت على الكثير من رجالهم وأموالهم، وابتـدأ الإمام الهادي (عليه السـلام، فخطبهم خطبةً بليغـةً ذكَّرهم فيها بالله ووعظهم، يقول أحد الحاضرين: (فرأيت

←

الناسُ وبهم رجة وهم يبكون مما سمعوا من كلامه ومواعظه).

ثم أمر بمصحف فاستحلف بعضهم لبعض بترك الفتنة والعداوة، كما استحلفهم لنفسه على أن يطيعوه وينـاصروه، ويقوموا بأمر الله معه، فبايعوه في موضعه ذاك واختلط الفريقان، وارتفعت أصواتهم بالتكبير ودخلوا بأجمعهم صعدة إخوةً متحابين كأن لم يكن بينهم شيء).

وجعل من صعدة عاصمةً لدولته، وخلال فترة وجيزة تمكّن الإمام الهادي ‹عليه السلام› أن يكتسحَ اليمن من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب ووزع رجالَه في طول البلاد وعرضها؛ ينشرون الدعوة ويقيمون حكمَ الله، وكان يتوجّه إلى الله -سُبحانَهُ- بهذا الدعاء: «اللهم ألهمنا الصبرَ، وأعظم لنا الأجر، وتقبل منا عملنا، واجعله خالصاً لك لا يشوبه عملٌ لغيرك يا أرحم الراحمين» ثم يقول: «حسبُنا الله ونعم الوكيل لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

وبعد أن استقر في صعدة اتجه إلى أمرَين:

أحدهما: جمع اليمن وما جاورها على حكم واحد، والقضاء على التفرق بها، وقد جاهد في ذلك جهاداً شديداً وحارب المبتدعين وأهل الأهواءَ حتى استقر لحكمه أكثرُها.

والأمر الثاني: توزيع العدالة الحقيقية بين ربوع اليمن؛ ليكون الاطمئنان والاستقرار؛ فلا يطمئن الناس إلا إلى حكم عادل يشعرون فيه بالعدالة، وقد عمل على نشر العدالة بكل شعبها وعلى رأسها العدالة الاجتماعية.

وكان يقول ‹عليه السلام›: «واللهِ لوددت أن اللهَ أصلح الإسلامَ بي وأن يدي معلقة بالثريا ثم أهوي إلى الأرض فلا أصلُ إلا قطعاً».

لقد عمل الإمامُ الهادي ‹عليه السلام› منذ لحظة وصوله على إنهاء النزاع الدائم بين القبائل اليمنية، وركّز جهودَه على إنهاء حالة التوتر القائمة في البلاد والتمزق الاجتماعي والسياسي؛ فأوقف النزاع القائم بين (الأكيليين والفاطميين) وأصلح بين القبائل المتقاتلة في نجران وهمدان وغيرها من القبائل، وكان نجاح الهادي في الإصلاح بين القبائل يزيد من شعبيته ورصيده السياسي، وحقّق تقدُّماً لافتاً في صعدة ونجران وما حولهما.

وقد شجّعه هذا على المضي قُدُماً في مشروعه السياسي وضم المناطقَ الأخرى التي لم تكن تبدي مقاومة تُذكر أو يفتحها فتحاً سياسيًّا؛ فدخل شبام عاصمة اليعفريين بدون قتال، ومنها تحرّك إلى صنعاء التي سلّمت له راضية، ولم يكن يقيم الهادي في أية منطقة يدخلها إلا ريثما يرتب أوضاعها ويعالج ما يحتاجُ منها لمعالجة شرعية وقانونية؛ ولذلك لم يتأخر في صنعاء ليتحَرَّكَ جنوباً إلى ذمار التي بايعت الهادي وفي غضون أربعة أعوام حقّق الهادي إنجازاً سياسيًّا يعد قياسياً بلحظ ظروف اليمن الاجتماعية والاقتصادية وأصبحت دولتُه تضم الجزءَ الأكبر من اليمن وتمتدُّ من نجران شمالاً إلى عدن جنوباً كما جاء في بعض الروايات.

– ماذا عن علاقةِ المشروع القرآني للشهيد القائد بالإمام الهادي -عليه السلام-؟

نستطيع القول بأن الشهيد القائد (رضوان الله عليه) جسّد هذا النهجَ الذي سار عليه الإمام الهادي ‹عليه السلام› من خلال هذه المسيرة القرآنية المباركة التي هي الامتداد الحقيقي والصحيح للمنهج الذي سار عليه الإمام الهادي وسار عليه أعلام الهدى من

■ الشهيد القائد رضوان الله عليه جسد النهج الذي سار عليه الإمام الهادي عليه السلام من خلال المسيرة القرآنية المباركة

العترة الطاهرة، لقد ارتبط بهذا الينبوع المتدفق بالخير والعطاء؛ ليقتبس من الأنوار المحمدية العلوية التي ورثها الإمام الهادي عن آبائه وأجداده إلى رسول الله محمد ‹صلوات الله عليه وعلى آله وسلم›.

فعمل الشهيد القائد (رضوان الله عليه) على إحياء النهج الذي تحَرّك به الإمام الهادي ‹عليه السلام› وتركه لأولاده وشيعته من بعده، وجسَّد من خلال المسيرة القرآنية القيمَ والمبادئَ التي على أَسَاسها تحَرّك الإمام الهادي، والتي كانت قد غيَّبتها الثقافاتُ المغلوطة والعقائد الباطلة، وعلى رأس ما غُيِّبَ هو الجهاد في سبيل الله ورفع راية الحق والعدالة، وإعادة الدور الحقيقي لأهل البيت ‹عليهم السلام› في هداية الأُمَّة والعمل على إنقاذها كقرناء للقرآن الكريم (يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) [الأعراف:١٥٩].

– ما الذي تميَّزَ به الإمام الهادي؟ وما السماتُ التي اتصف بها؟

كان ‹عليه السلام› موصوفاً من أَيَّام صباه بفضلِ القوةِ والشدةِ والبأسِ والشجاعةِ؛ فقد آتاه الله بسطةً في العلم والجسم.

أما تقدُّمُه في العلم فاشتهاره ومؤلفاته تغني عن تقصيه، ومن أحب أن يعرف ذلك فلينظر في كتبه وأجوبته عن المسائل التي كان يُسأل عنها حتى حدث أبو العباس الحسني ‹رحمه الله› عن الفضل بن عباس أنه سمع محمد بن يحيى المرتضى ‹رضي الله عنه› يقول: (إن يحيى بن الحسين ‹عليه السلام› بلغ من العلم مبلغًا يختار عنده ويصنّف وله سبعَ عشرةَ سنة).

لقد كان الإمامُ الهادي ‹عليه السلام› -إلى جانب ما يحمله من علم- مجاهداً طوال حياته، والياً عدلاً، يتابع أحوال رعيته ومظالمهم، معلماً ومرشداً لأصحابه، يجيب عن مسائلهم وأسئلتهم حتى وإن كان في حال المعركة، وقد تتلمذ وتخرج على يديه ما لا يُحصى من العلماء والفضلاء الذين حملوا فكره وعلمه إلى جميع أصقاع الأرض، ومنهم على سبيل الاختصار: ولداه محمد وأحمد، وأخوه عبدالله بن الحسين، وعلي بن محمد العلوي، مؤلف سيرة الإمام ‹عليه السلام› ووالده، ومحمد بن سليمان الكوفي وأخوه علي، وعلي بن العباس الحسني، وغيرهم الكثير.

وكان ‹عليه السلام› شديدَ التواضع: يعود المريض، ويكلِّمُ الصغير، ويسلّم على كُلّ من مر به؛ يقول مؤلف سيرته علي بن محمد العلوي: (رأيت من يحيى بن الحسين ما لا أُحصِيه: يخرج إلى المسجد يصلي أو لحاجة فيكلمه الصبي أو المرأة الكبيرة أو الرجل؛ فرأيته يقف معهم طويلاً والناس قيام حتى يسألوا حوائجهم فيقضيها لهم).

وكان يدني الأيتام والمساكين من مجلسه ولا يأكل طعاماً حتى يطعمَهم منه، وكان يفُتُّ الطعام للأيتام ثم يأمر بإدخالهم عليه فيأكلون ويأكُلُ معهم.

كان ‹عليه السلام› ينطلق في عبادته وفي سلوكه كله من منطلق فهمه العميق الواسع لمعين العبادة لله، وأن كُلّ عمل يأتيه الإنسان في حياته يكون عبادة وجهاداً إذَا قصد به وجه الله، وكان يقول لأصحابه: «اتقوا الله في سركم وعلانيتكم وعاملوا الله تعالى، وإن فعلتم شيئاً فاجعلوه خالصاً، إن أصلحتم سلاحاً فتكون نيتكم أنه لله، وإن علفتم دابة تقدموا النية في ذلك أنه لله، وإن مشى أحد منكم في جهة من الجهات فقدموا النية في ذلك لله، فَإنَّما أنتم في جميع ما فعلتم في جميع الأمور في صلاح الإسلام».

وكان ينصح أصحابه بمجاهدة أنفسهم ومحاسبتها؛ فكان يقول لهم: «وعليكم بتأديب أنفسكم؛ فلو وعظتكم ثلاث سنين ثم فارقتكم ساعة لنسيتم ما وعظتكم به إذَا لم تناظروا أنفسكم في خلواتكم؛ فعليكم بجهاد أنفسكم في الخلوات، وعليكم بترك الغضب حتى تذلوا أنفسكم لله وإنما أقول لكم هذا؛ لأَنِّي أمسيت مؤتمناً على هذه الأُمَّة أفكر في صلاحها ومن أين تصلح».

أما عندما نتحدث عن جهاده ‹عليه السلام› فَإنَّه باختصار: رجل باع نفسه لله؛ لم يعد له من مطمع ولا من غاية سوى أن يفيَ ببيعته في الدنيا، على أمل أن يقبض الثمن في الآخرة، كان كُلُّ هَمِّه الآخرةُ والجنة وما فيها من حياة أبدية ونعيم مقيم ورضوان من الله أكبر، وعند قراءته لقول الله سبحانه: (إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفسَهُمْ وَأَموالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) [التوبة:١١١] قال معلقاً على ذلك: «فيا لها من تجارة ما أربحها ويا لها من دعوة ما أرفعها، دنيا يسيرة فانية وآخرة كبيرة باقية، وحياة أَيَّام تزول بحياة أَيَّام أبداً لا تحول، والنكد والنصب والشدة والتعب بالراحة والسرور والغبطة له في كُلّ الأمور، فاز والله من بادر فاشترى الجنة بأيام حياته، وخاب من تخلف عن متابعة الله وسوَّف».

وكان «عليه السلام» يرى السلطة وينظر إليها على أَسَاس أنها تكليف ومسؤولية وخدمة للناس.

فكان ‹عليه السلام› يطعم الفقراء والمساكين ويأمر بإدخَال الأيتام والمساكين عليه فيفت لهم الطعام بيده ويأكل معهم، أمر صاحب بيت المال أن يطعم الطوافين عليه من الفقراء والمساكين في الصباح والمساء، وأمر لهم بكسوة من بيت المال شتاء وصيفاً.

وكان يخرج إلى المسجد فيدور في الأسواق والطرقات، فإن وجد جداراً مائلاً أمر بإصلاحه أو طريقاً فاسداً أمر بتنظيفه وتعبيده، وإن وجد زقاقاً مظلماً أمر أهله أن يضيئوا فيه بالليل للمارة والسالك إلى المسجد، ولما بلغه أن نساء البوادي يدخلن الأسواق مكشفات الوجوه، أمرهن بالحجاب واتِّخاذ البراقع، كما كان يراقب البائعين في السوق ويدخل يده في الطعام للتأكّد من عدم غشه ويراقب الأسعار وينهى البائعين عن ظلم الناس وغشهم.

وكان ‹عليه السلام› يزور السجون ويستمع إلى ظُلامات المساجين، ويراقب نظافته ويأمر من كان يعرف القراءة من المساجين أن يعلم من لا يعرف ذلك ويسأل كُلّ مسجون عن سبب سجنه، وينظر فيه.

كما أنه قدَّمَ أعظمَ صور العدل بين الناس، ومن كلامه ‹عليه السلام›: «واللهِ لَئِنْ أطعتموني لما فقدتم من رسول الله إلا شخصَه إن شاء الله».

■ الإمام الهادي ‹عليه السلام› إلى جانب ما كان يحملُه من علم؛ فقد كان مجاهداً طوال حياته، يرى السلطة وينظر إليها على أَسَاس أنها تكليفٌ ومسؤولية وخدمة للناس

– وماذا عن مواقفه في مواجهة الظالمين؟

لقد كان الإمامُ الهادي ‹عليه السلام› بقدر حرصه على إقامة العدل؛ فقد كان يكره الظلم والظالمين ولا يجيز التعامل معهم بأي حال، ومن تصريحاته القوية: «لا تحل مكاتبة الظالمين ولا تحل مؤانستهم بكتاب ولا غيره للمؤمنين؛ لأَنَّ في المكاتبة لهم تطميناً وتحنناً إليهم وما تدعو المودة بينهم، وقد قال الله سبحانه: (لاَ تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخر يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللهَ وَرَسُولَهُ) [المجادلة:٢٢] إلى آخر السورة... ولا يركن إليه بمكاتبته في شيء من أمره، فَإنَّ الله يقول: (وَلاَ تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أولياء ثُمَّ لاَ تُنْصَرُونَ) [هود:١١٣]»، قال يحيى بن الحسين ‹رضي الله عنه›: «من أخاف ظالماً جائراً غاشماً في دنياه أمَّنه اللهُ يومَ الروع في آخرته»، قال: «والذي نفسُ يحيى بن الحسين بيده ما يسرني أني أمَّنت الظالمين وأمنوني ليلةً واحدة، وأن لي ما طلعت عليه الشمس؛ لأَنَّ ذلك – لو كان – ركونٌ إليهم وموالاة لهم وقد حرم اللهُ ذلك على المؤمنين»، قال: «وبلغنا عن بعض السلف أنه قال: من بات منهم خائفاً وباتوا منه خائفين وجبت له الجنة».

وقال ‹عليه السلام›: «من أعان ظالماً ولو بخَطِّ حرف أو برفع دواة ووضعها، ولم يكن اضطرته على ذلك مخافةٌ على نفسه، لقي اللهَ يومَ القيامة وهو معرِضٌ عنه غضبانُ عليه، ومن غضب الله عليه فالنارُ مأواه والجحيم مثواه، بل أقول: إنه لا يجوزُ معاونةُ ظالم، ولا معاضدته، ولا منفعته ولا خدمته كائناً من كان، من آل رسول الله أو من غيرهم، كُلُّ ظالم ملعون، وكل مُعينٍ لظالم ملعون، وفي ذلك ما بلغنا عن رسول الله ‹صلى الله عليه وآله وسلم›، أنه قال: «من جبى درهماً لإمام جائرٍ كبَّه الله في النار على منخريه» وفي ذلك ما يقالُ: «إن المُعينَ للظالم كالمُعين لفرعون على موسى... إلخ».

لقد واجه المنحرفين من القرامطة وحرّر صنعاءَ منهم وبقي في صراع معهم نحو من خمس سنين مجاهداً في سبيل الله؛ لإرساء قيم الحق والعدالة، وقد نصره الله عليهم في جميع المعارك الحربية التي خاضها رغم قلة أصحابه في أكثر المواطن وبذل حياتَه في سبيل تحقيق تلك الغاية في العشرين من ذي الحجّة سنة ٢٩٨ للهجرة بعد عمر حافل بالجهاد والدعوة إلى الله، حَيثُ لم يترك ناحيةً من نواحي الجهاد إلا وسار فيها.

– كلمة أخيرة تحبون إضافتها؟

في هذه المناسبة أدعو أبناءَ شعبنا وأمتنا بأن يستذكروا هذه النعمةَ التي مَنَّ الله بها على شعبنا اليمني العظيم بخروج الإمام الهادي -عليه السلام- إليهم وما تحقّق لهم؛ بسَبب ذلك من النِّعَمِ الماديةِ والمعنويةِ، وأن يلتفوا اليوم حول السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي وهذه المسيرة القرآنية، وأن يتمسكوا بها؛ لأَنَّها طوق النجاة الوحيد، وهي الامتداد الأصيل لخط الأنبياء والرسل وأعلام الهدى من أهل بيت النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- عبر التاريخ بكله إلى يومنا هذا.

+++

يدُ اليمانيين خفيفة على الزناد وقدراتهم وإمْكَانياتهم في تطور وتمكين

يحيى صالح الحَمامي

اليد اليمنية طولى وخفيفة يد الجيش واللجان الشعبيّة على الزناد وإمْكَانياتهم وقدراتهم في تطور وتقدم وفي تمكين من الله سبحانه وتعالى، لم يتبق شك أَو ريب في قيادة عاصفة الحزم والعزم والأمل في الحرب على اليمن وقد أُصابت آل سعود باليأس والإحباط وتورطت عندما تولت أمر القيادة بالعدوان على اليمن، فشلت توقعاتهم وخابت أمالهم من السيطرة على اليمن، تحالف العدوان استخدم آخر أوراقه في الحرب، فالقرار العسكري كان خاطئاً، حَيثُ لم يبدأ بالحوار ولا بالتفاوض، لذلك أعلنت الحرب وأعلنت عن الهُدنة، نحن نعلم أن آل سعود وآل زايد ليس لهم قرار على واقع أرضهم، ليس لهم القدرة بمفردهم توفير الأمن والسلام في بلدانهم، فكيف سيأتي منهم قرار الأمن والسلام في اليمن، ونجد أمريكا تدفعهم إلى الفوضى والحرب في اليمن، وهذا ما نرى أمريكا في سفاهة أمرها من اعتراضها عن تسليم مرتبات أبناء اليمن، وهذا يدل على زيف أمريكا من حماية الحقوق والحُريات وكأنها من ترعى وتوفر الأمن والسلم الدوليين؛ لذلك تعترض على مطالب صنعاء وهي مطالب من الحقوق الإنسانية المشروعة، ولكن نجد أمريكا تُشكل حجر عثرة أمام تنفيذ الهُدنة في اليمن، وهذا بعض من همجيتها وعنجهيتها المعروفة ماضياً وحاضراً، جميع قرارات الولايات المتحدة الأمريكية بالمقلوب.

خفة اليد على الزناد من استخدام أبناء اليمن للسلاح البسيط عندما استخدمنا سلاح المشاة الكلاشنكوف، فما بال خفة اليد عندما تحسم المعركة على يد القوات الجوية والبحرية وتستخدم السلاح الحديث النوعي والمتطور، لذلك على قيادات بحرية الولايات المتحدة الأمريكية المتواجدة في جنوب وشرق اليمن وفي باب المندب أن تخشى العواقب من المخاطرة والمجازفة بجيشها، وعلى القطع البحرية الأمريكية الانسحاب من مياه اليمن إذَا لم تستطع جحافل الجيوش أن تحقّق لكم النصر من البر فكيف ستحقّقون النصر عن بُعد، لقد تمرغت جيوش الغزاة والمرتزقة في السواحل والشعاب والوديان بالرغم من السيطرة على أجواء اليمن، فكيف ستحقّقون النصر من الأساطيل، لا تكثروا من اللعب بالنار، وليس اليمن ملعب كرة قدم ولا ساحة صراع وحرب مع إيران؛ لذلك أنتم في حرب مباشرة وغير مباشرة مع الدولة الإسلامية إيران ولم تستطيعوا على هزيمتها، لقد انتصرت سياسيًّا وعسكريًّا واقتصاديًّا، وكيف لكم خوض معارك مع إيران من اليمن، أم هو بث تجريبي، أبناء الشعب اليمني واجه طغيان وجبروت أمريكا ونكل بحلفائها، والذي لم ولن ينحنيَ أمام أقوى وأعظم الدول الرأس مالية، والتي امتلكت القرار الدولي وتلقت الدعم اللوجستي وساعدها خبراء الحروب العالمية الأولى والثانية، بل واستعانت بأكبر خبراء أقوى الجيوش التي خاضت المعارك، وبقوة الله صمد أبناء اليمن أمام أعتى وأقوى الجيوش التي كان لها القدرة على اجتياح اليمن، وبقوة الله فشلت وانهزمت أمام أبناء اليمن، وحقّقنا ما لم يتوقعه تحالف العدوان ولم يكن في حُسبان أمريكا، وبقوة الله صنعت قيادة اليمن وأبناء الشعب النصر المستحيل.

قيادة الثورة الإيمانية والشعب اليمني ليس لهم مطالب أَو أهداف تقلق الأمن والسلام الدوليَّين، وما يريدونه سوى حُرية الأرض والإنسان والعيش الكريم بسلام في وطنهم، هل هذه المطالب تخالف القانون الدولي وتشكل خطراً على المجتمع والهيئة الدولية، أم تتكشف أمريكا من سيطرتها على القرار الدولي والتي تعودت على قمع الأحرار في الشعوب العربية والإسلامية، لذلك نجد الحقيقة من سياسة أمريكا المُخزية، ونراها في التدهور المُستمرّ، لقد تبخر قرار الهيمنة من خلال رفض الشعوب وظهور المقاومة الإسلامية والعربية والتي لم ولن تُطيق بقاءَ أمريكا وحُلفائها في أوطانها، وكما نجد فشل أمريكا بالعد التنازلي لقد ضعفت قواها وبغيها وإسرافها في الأرض، ولم تستطع حماية حُلفائها، وما تقدم عليه بقواتها البحرية في اليمن، وكأن الله يسوق أقدارها، وكأنها تريد أن تظهر العجز في القوات البحرية وتفشل قطعها البحرية وتظهر أمام العالم عجز القوة البحرية الأمريكية، لذلك نحن نعلم أن ليس لأمريكا شجاعة الحرب بمفردها وليس لها القدرة على أن تجازف بجيشها في معركة تتحمل خسائرها وتبعاتها، لذلك إذَا امتلكت الجرأة على التقدم في السواحل الغربية، حَيثُ ما يسيطر عليه جيش ولجان الأنصار سيكون المصير الغرق ونراه أهون على جيشها من خوض المعركة في البر، ويعلم الله ما سيحل بجيشها الذي عرفناه بارز العضلات الزائفة، تُدجج جيشها بالسلاح وتدربه على تبديل وتغيير الحفاضات، فلندلِ بمعلومة لأمريكا عن وجبة أسماك القرش والحوت في اليمن فهي تتغذّى على البقوليات والذي يصيبها دائماً بالإسهال الحاد، لذلك لا تخاطر بالحرب من جديد ولا تعيد التجربة للمجرب، والنصر من عند الله.

استمراريةُ الانصياع السعوديّ لأمريكا.. إلى أين؟!

محمد يحيى السياني

استمراريةُ السعوديّة في انتهاج سياسة التعاطي مع تنفيذ استحقاقات المِلف الإنساني في اليمن، بأُسلُوب المراوغة والتمطيط مع التقدم خطوةً للأمام والتراجع للخلف خطوات، على نفس المربع الذي لم تستطِع تجاوزه منذ إطلاق العملية التفاوضية مع صنعاء، وإلى الآن؛ وهو ما يؤكّد استمرارية الانصياع السعوديّ للرغبة والتوجيهات الأمريكية، التي باتت اليوم أكثر رضوخًا وقباحة في سياستها العدوانية تجاه الشعب اليمني، وتجاه عملية السلام في اليمن، وسعيها الدؤوب في عرقلة كُلّ الجهود والتفاهمات التي توصل إليها الطرفان وكانت على قدر من الإيجابية والجدية في معالجة هذا الملف.

فالسعوديّة حينما سخرت كُلّ إمْكَانياتها المالية والسياسية والإعلامية والعسكرية؛ مِن أجل تزعمها لتحالف العدوان والحصار على الشعب اليمني وارتكبت مع هذا التحالف أبشع الجرائم الإنسانية وأشنعها على الإطلاق، من خلال العمليات العسكرية التي شنتها مع التحالف خلال أعوام العدوان، فهل حقّقت السعوديّة من خلال تورطها في هذا العدوان، أية مكاسب؟ وهل كان اندفاعها الجنوني وَغير المسؤول نحو تدمير اليمن أرضًا وإنسانًا قد منحها أو مكّنها من أي عامل من عوامل القوة في المنطقة؟ وهل أعطاها تموضعًا قياديًّا أَو أخلاقيًّا عند شعوب العالم الإسلامي؟ وهل استطاعت حماية مصالحها الاستراتيجية وثرواتها النفطية والحيوية على امتداد عمقها الجغرافي؟!

قطعًا الإجَابَة على هذه التساؤلات قد أجابت عليها وأفرزت محصلاتِها وخسائرَها، الأيّامُ والسنون من عمر المعركة التي خاضتها مع الشعبِ اليمني وقيادته وقواته المسلحة، وفي جميع الجبهات المختلفة، التي فتحتها مع قوى العدوان على الشعب اليمني على مدى الأكثر من 8 سنوات.

إذًا فالواقعُ اليومَ وكما يبدو في شكله السياسي وعبر المفاوضات المتأرجحة، أن السعوديّة وعبر نظامها قد أدركت متأخرة أن معطيات المتغيرات ونتائج الحسابات وفرض المعادلات الجديدة والمتجددة عسكريًّا لهذه المعركة، قد نسفت آمال العدوان وأحلامه وأهدافه بالأمس وستضع حَدًّا لمغامراته وحماقاته اليوم وفي الغد، إن استمرّ في فرض استنساخ سياساته وتوجّهاته العدوانية تجاه الشعب اليمني، وهذا الواقع يستدعي من السعوديّ اليوم مع قوى العدوان التعاطي الإيجابي والجاد معه من منطلق الحرص على مصالحه ومصيره، والتي لن يستطيع الأمريكي حمايتها عسكريًّا أَو فرض فيتو سياسي على صنعاء لمنعها وإيقافها من اتِّخاذ خيار الحل العسكري إن استمر الحال كما هو عليه في هذه المرحلة، فعملية المماطلة والتملص السعوديّ المتناغم مع الأمريكي في دفع المفاوضات إلى ميدان ماراثوني منهك لا يفضي إلى نتائج مثمرة وحل شامل لهذا الملف الإنساني، سيشكل قطعًا مأزقًا كبيرًا للسعوديّة يضاف على كاهلها فوق مأزقها السابقة، وتحمل تبعات هذا المسار والذي سيكوم مكلفًا جِدًّا بكل ما تعنيه كُلُّ كلمة قالها قائد الثورة في نصحه وتحذيراته لقوى العدوان، وللنظام السعوديّ على وجه الخصوص.

استراتيجيةُ فرعون أمريكا وغرقه في البحر

شهاب الرميمة

على مرأى ومسمع العالم الصامت والمنافق تحاول رأس الشر وَالاستكبار أمريكا من فرض هيمنتها على نطاقٍ واسع من الجزيرة العربية بشكل عام وعلى اليمن بشكل خاص وباستراتيجيات مختلفة وتكتيكات متنوعة وكل تحَرّكاتها مدروسة ومنظمة سلفاً ويعكف على تخطيط كُلّ خطواتها ساسةً من اللوبي الصهيوني المملوئين بالحقد والعداء للإسلام ومبادئه ويرسمون كُلّ خطوةٌ بعناية ونظرة بعيده للمستقبل وبمكر وخبث مدروس.

منها ما هي تحت عنوان مكافحة الإرهاب عبر تأسيس المدرسة الوهَّابية الذي كان من إنتاجها وإخراجها وتمويلها ثم العمل على تلميع صورة هذه المدرسة لشد الناس إليها والإيعاز لها بتحقيق مآربُها بخلق الصراعات الدينية والطائفية تحت مسمياتٍ عدة ظاهرها الدفاع عن «السنة والصحابة» وباطنها العمل على شق وحدة الأُمَّة وتمزيقها وإضعافها عبر مفخخاتها الفكرية وأحزمتها الناسفةَ حتى تبرّر تواجدها تحت مسمى محاربة الإرهاب ونشر السلام ودعم الأمن والاستقرار، وتارةً تُمرر مخطّطاتها تحت غطاء الإنسانية وتوزيع الإغاثات والمساعدات الغذائية الفاسدة والتعليمية الهدامة، وعبر الحقوق والحريات التي تتنافى مع المبادئ والقيم الإسلامية والأعراف القبلية.

وهذا ما أوكلته للمنظمات للقيام به لاستهداف المجتمع اليمني في هُوِيَّتهِ وإيمانهِ وهدمِ أخلاقهِ وانحطاطه وهذه الخطوة المهمة التي تعتمد عليها؛ لتسهيل مهمتها؛ فبهدم الأخلاق تسفك الأوطان، ومع كُلّ هذا وذاك كان في مواجهة كُلّ هذه الاستراتيجيات وهذه التكتيكات في اليمن علم الهدى وقائد مشروعها، الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي الذي تحَرّك بمبدأ عين على القرآن وعين على الأحداث، مستعيناً بالله لإعداد الأُمَّة وتهيئتها لمواجهة هذه التكتيكات عبر توجيه بوصلة العداء نحو أعداء الأُمَّة المتمثلة بأمريكا وإسرائيل، منبهاً عن خطورة المرحلة، ومحذراً أن لا عذر للجميع أمام الله.

هنا أدركت قوى الهيمنة والاستكبار خطورة هذا المشروع فعملت بكل طاقتها على وأدِه مستعينةً بعملائها للتحَرّك بكل قوتها وأوكلت لأدواتها بشن عدوانها وتجيش الجيوش وإمدَادهم بكل أنواع الأسلحة الفتاكة لارتكاب المجازر الوحشية واستهداف كُلّ مقومات الحياة والعمل على فرض الحصار الاقتصادي؛ أملاً بإخضاع وتركيع هذا الشعب المجاهد الذي ما توانى لحظةً على الدفاع عن مبادئِه والحفاظ على قيمه وحماية أرضه والتضحية بخيرة رجاله التي روت الأرض بدمائهم، مستعينين بالله واثقين بوعده بالنصر مسطرين ملاحم بطولية فاجأت العدوّ خلال تسعة أعوام مرت أخضعت الأعداء وملئت قلوبهم رعباً.

لتتكرّر الأحداث وتصدق آيات الله من جديد وتحضر المعجزات الإلاهية فأجمعوا سحرتهم «تحالفهم» كما فعل فرعون مع موسى وألقوا عصِيهم وحبالهم «أسلحتهم» وألقى موسى بعصاه مستعيناً بالله فإذا هي تلقف ما يأفكون وَإذَا بدباباتهم ومجنزراتهم وآلياتهم تحترق.. وهزم هنا السحرة وخروا ساجدين «قادة التحالف» معلنين فشلهم.

مصداقاً لقوله تعالى:- «فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ».

فما كان من فرعون أمريكا وحلفائها إلَّا أن يتحَرّكوا هم بأنفسهم ويحشدوا قواتهم وألويتهم وترسانتهم العسكرية إلى البحر الأحمر، بوارج وغواصات نووية وفرقاطات وحاملات طائرات بمسميات روجت لها بأسماء تكاد أن تكون مرعبة وما هي إلَّا أوهن من بيت العنكبوت وسيكون لها حَظٌّ ممَّا نال آل فرعون وجنوده في البحر «وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ».

ما دام اللهُ معنا وفينا عَلَمُ الهدى وبيدنا عصا موسى نضرب بها البحر؛ فيغرق فرعون أمريكا وجنوده في أليم ويأتي وعد الله لعباده بالنصر المبين والفتح العظيم وتتحقّق آيات الله في قوله:- «وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ».

سيكسر قرن الشيطان ويسقط عرش الاستكبار ويهزم هنالك المبطلون.

لماذا يجب الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في هذا الزمان أكثر من الماضي؟

يحيى صلاح الدين

يحتفل العالم الإسلامي قاطبة بالمولد النبوي الشريف وتجد الذي لا يعنيه الاحتفال بهذا اليوم إما أنه من اليهود والنصارى أو من الوهَّابية أو المشركين.

الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في هذا الزمان مهم جِدًّا أكثر من أي وقت آخر، وأصبح هناك وعي بأهميّة ذلك لدى معظم المسلمين، وَيسعدهم الاحتفال بيوم مولد خاتم الأنبياء والمرسلين ويعتبرون ذلك:

أولًا: كتعبير عن الفرح بِرَسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وَسَلَّم:

إنَّ الفرح بمولد رسول الله مطلوب بأمر القرآن في قَولِه تَعَالى: «قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ، فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا»، فاللهُ تَعَالَى أَمَرَنَا أَنْ نَفْرَح بالرحمة، والنبي صلّى الله عليه وآله وسلّم الفضلُ الأكبر والرَحْمَةُ الأعظم على الإطلاق، قال الله تعالى: «وَمَا أرسلنَاكَ إلاَّ رَحمةً للعَالمينَ».

ثانياً: الاحتفالُ بمولد النبي يعد تعظيمٌ لشعائر اللّه:

يقولُ الله تعالى: «ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى القُلُوبِ»، والشَّعائر: جمع شعيرة بمَعْنَى مَشعَرَة وهي المعلم الواضح، وتطلق هذه الكلمة على «مناسك الحج»؛ أي معالمه بما عينه الله؛ فالشرع أمرنا بتَعظيم البيت الحرام، وبناء المساجد، وتعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتوقيره، ولم يأمرنا بعبادة الكعبة، ولا بعبادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولا بعبادة المساجد، ولا بعبادة أصحابه، كما يُعَدُّ تعظيمُ المُصْحَفِ، والتذلُّلِ للأبوين والمؤمنين من شعائر الله وليس ذلك عبادةً لهم.

ثالثاً: الاحتفالُ بمولد النبي مناسبةٌ للصَّلاةِ على النبيّ صلَّى اللّهِ عليهِ وآله وسلَّمَ:

فَفِي إقامة ذكْرَى مَولِدِ النَّبي صلى الله عليه وَسَلَّم مَا يَحثُّ عَلَى الثَّناءِ والصلاة عليه، وهو واجبٌ أمَرَنَا الله تعالى به، قال تعالى: «إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِي، يَا أَيُّهَا الذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيه وَسَلِّمُوا تَسْليمًا»، فَمُجَرّد الاجتماع وَذكرِ النَّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يَجعلنَا نُثْنِي وَنُصلِّي عَلَيهِ.

رابعاً: الاحتفالُ بمولد النبي تعبيرٌ عن محبَّة رسول اللّه صلى اللّه عليه وآله وسلَّم وشكرٌ للمُنْعِم:

يُعتبرُ الاحتفال مظهراً من مظاهر الدين ووسيلة مشروعة لبلوغ محبة الله عز وجلّ، قال تعالى: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمْ اللهُ»، وقال صلَّى الله عليه وآله وسلم: «لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكونَ أحبَّ إليه مِن نَفسِهِ وَمَاله وَوَلدِهِ وَالنَّاسِ أَ جمعين » ، فالاجتماع في مناسبة المولد مندوبٌ وقربةٌ لشكر الله على أعظم نعمةٍ في الوجود، وهي مَقْدَمُهُ صلى الله عليه وآله وسلم، وقد حث القرآن على إظهار شكر المنعم في قوله تعالى: «وأَمَّا بِنِعْمَةِ ربِّكَ فَحَدِّثْ».

خامسًا: تثبيتٌ لقلوبِ المؤْمِنينَ والتعرض لرضا اللّه تعالى والحصول على أجره وثواب هذا العمل:

«وَكُلاًّ نَقُصُّ عَلَيكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسل مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ»، إننا محتاجون لتَثبيتِ أَفئدتِنا بِأَنبائِهِ وَأَخْبَاره صَلَّى اللهُ عَلَيه وآله؛ فالمولد الشريف مناسبةٌ لذكر معجزاته وسيرتِهِ والتَّعريف به؛ حَتىَّ تَثبُتَ القلوبُ بمعرفته والاقتدَاء به والتأسّي بأعماله والإيمان بمعجزاته والتصديق بآياته.

لذلك يعتبر الاحتفال بمولد النبي مناسبة لأن تتثبت قلوبنا وَللتعرّض لرحمة الله تعالى والحصول على رضاه وأجره.

وهناك أسباب كثيرة جِدًّا تحثنا على الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في هذا الزمان أكثر من الماضي؛ نظراً للفتن والفساد الكبير الذي ينشره اليهود والدول المستكبرة أمريكا وأذنابها في هذا العصر، لقد أصبحت نفوس المسلمين مشدودة لأمور دنيوية تافهة تبعدها عن الدين وعن رسولها، والجميع يعرف ما يشنه الأعداء من حرب ناعمة على المسلمين تبعدهم عن قيم الإسلام الحنيف وعن القُدوة والكمال الحقيقي محمد رسول الله عليه وعلى آله الصلاة والتسليم.

عن صناعةِ المعرفة وتنظيمها

عبدالرحمن مراد

المعرفة مفتاح الصناعة لأي مستوى حضاري يريد الإنسان بلوغه في وقتنا الحاضر، لذلك يحرص النظام الدولي على تسطيح الوعي من خلال مجموعة من التطبيقات، جعل منها بدائل للمعرفة أَو حالة قادرة على السيطرة على الوعي الجمعي، وقد تقوم بوظائف الفنون من التكثيف والخروج من الجزئيات إلى الكليات ومن الفرديات إلى الشعور بعمق التجارب من خلال مشاركة الآخرين حيواتهم وتجاربهم، ونحن نرى اليوم سيطرة التطبيقات على وعي الناس إلى درجة أن تقيل في ديوان فتشعر بالصمت المريب وانكفاء كُلّ فرد على هاتفه دون الشعور بأحد من حوله، وتلك ظاهرة غريبة جاءت على كتف الكتاب الذي أصبح مهجوراً بعد أن كان يشكل مادة للتثاقف في الكثير من المقايل.

لقد مال الإنسان العربي إلى الكسل والتراخي وأصبح يتقبل كُلّ شيء جاهزاً دون فحص وقراءة وتمحيص وبحث ودراسة، فالخوف من الآخر ليس مبرّراً كافياً حتى تضع القيود والمحاذير، بل أرى ذلك تبريراً للعجز الذي نحن عليه في صناعة واقع جديد أَو صناعة مستوى حضاري يليق بالعرب والمسلمين، في عالم يتكالب عليهم ويصر على الحد من قدراتهم ووضعهم في قائمة القوى التي تهدّد الحضارة المعاصرة التي وصل إليها الإنسان المعاصر.

فكل الظواهر التي نلحظ اليوم -وهي خارج النظام العام والطبيعي للمجتمع- دالة على اشتغال الأعداء في بناءات المجتمع، وفي أسسه العامة، وفي قيمه ومبادئه وعلائقه وروابطه، وهو اشتغال دال على استراتيجيات واضحة المعالم تضع المقدمات وهي تعرف النتائج منها، ولذلك فعدم اليقظة تجاه هذا الاشتغال يجعلنا في دائرة التيه والضياع، وقد يجد العدوّ من خلال الشقوق ومساحات الفراغ التي يحدثها في البناءات بيئة ملائمة للاشتغال، قد تبدو ضيقة في بدايتها لكنها مع الوقت تتسع حتى يتعذر على الراقع الرتق، ونحن في سياق معركة عدونا فيها ليس واحداً بل أكثر من واحد وأكثر من توجّه وأكثر مما نتصور، ولذلك فالمستويات كلها ذات مقاصد وغايات وتوجّهات متعددة، وذات مصالح متناغمة ومتقاطعة، كما أن تدفق المال في ظل حالة الفقر والعوز التي عليها شعبنا قد تجعل المهام صعبة، فالفقر مطية كُلّ المصائب التي تحدث في المجتمعات؛ ولذلك يتركز الخطاب الإعلامي للعدو على هذه الزاوية -أي زاوية الفقر- ويشتغل على فكرة منع المساعدات الإنسانية، وبين ثنايا التناولات تحريض واضح ضد صنعاء وسلطاتها، وتكريس مثل هذا الخطاب واضح الدلالة والأثر لمن ألقى السمع أَو كان بصيراً.

ولا يبدو أن التحالف صادق النوايا تجاه الهدنة التي أعلنت واستمرت دون أن يتم الاتّفاق على تجديدها أَو التمديد لها، فكل المؤشرات تقول إن التحالف يحاول الاستفادة من الوقت للقيام ببعض المهام والترتيبات داخل المجتمع اليمني، ولعل مؤشرات الواقع الاجتماعي الوطني بدأ يفرز ظواهر اجتماعية لم تكن معهودة وهي تصب في تفكيك النظام العام والطبيعي الذي كان سائداً في المجتمع، ومن خلال حالة التفكيك مع شيوع الفقر والعوز قد يصل إلى حالة الانقسام التي ظل يعمل عليها طوال سنوات عدوانه، فكل الظواهر التي تبرز اليوم على سطح التداول ليست عفوية مطلقاً ولكنها تشبه تلك الظواهر التي بدأت بمن صب على نفسه الزيت وأحرقها، ثم توالت حوادث سفك الدم إلى درجة اليقين أن انتصار الثورات الاجتماعية لا يتحقّق إلا بكثرة سفك الدماء، ومثل ذلك مدخل عقائدي يهودي يرى أن الدماء التي تراق هي من تسرع بخروج المخلص الذي يحكم بين النيل والفرات وفق بعض مرجعياتهم الثقافية.

فالقوة اليوم ذات أبعاد متعددة، وتكمن في قوة الوعي، والفكر، والطريق، والمنهج، والمشروع السياسي والثقافي والاجتماعي الواضح المعالم، وفي القوة الاقتصادية، فالمرء كلما كان مكتفياً ومصنعاً وغير معتمد على سواه كلما شعر بالقوة، يؤازر ذلك العقيدة العسكرية، والهُوِيَّة الوطنية القادرة على الصمود أمام العواصف والأنواء، وبمثل ذلك تصبح المعادلة ذات قيمة في البناء الدولي، فصاحب الحاجة مستعبد، والسيد من ملك قرار نفسه، وحقّق لشعبه كُلّ متطلبات العيش الكريم.

وعلينا أن نعي أن الجيل الجديد الذي نشأ في زمن الاضطرابات والحروب والقلاقل في المنطقة غادر مربع المعتقدات وأصبح يشك في كُلّ شيء، وكاد الكثير منهم أن يصل إلى مراحل الكفر الصريح، فالنماذج التي أمامه، نماذج غير سوية، ولا يرى مثالاً إلا في الغرب الذي يحترم إنسانية الإنسان، ويسعى إلى تحقيق طرق ووسائل الرفاه بغض النظر عن معتقده وقناعاته الفكرية والثقافية، وقد أضحى الجيل الجديد ضحية لكل المستويات الأخلاقية والثقافية النشاز في واقعنا، مع سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي على مفردات وعيه وترميزها للنماذج غير السوية أخلاقاً وفكراً وثقافة وهذا أمر يجب معالجته.

لذلك نقول إننا اليوم مطالبون بالقيام بثورة ثقافية وأخلاقية واعية ذات بصيرة وقدرة على صياغة واقع جديد، وهذه الثورة لا تعني الجمود والثبات بل تعني مناقشة الظواهر والقراءة والنقد والتفكيك وصناعة البدائل القادرة على الثبات، ما لم تحدث الثورة الثقافية والأخلاقية فَإِنَّنا سائرون إلى مصائر الفناء والموت والضياع والتيه، فالأمة اليوم على وجه العموم واليمن على وجه الخصوص على مفترق الطرق.

الشهيد القائد في محاضرته الهُوية الإيمانية:

وحدة الأنبياء على اختلاف زمانهم شاهد على أن منهجَ اللّه وهديَه يبني أمة متوحدة

إعداد/ بشرى المحطوري

تطرق الشهيدُ القائدُ السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه في محاضرته [ملزمة] الهُوية الإيمانية لموضوع هام جداً ألا وهو الهُوية الإيمانية لأنبياء الله ورسله وللمؤمنين جميعاً، وكيف أن هدى الله استطاع أن يوحد ويخلق روحيةً واحدةً لمجاميعَ من أنبيائه ورسله وأوليائه على اختلاف عصورهم، على اختلاف فئاتهم، وأن منهج الله وهديه يستطيع أن يبني أمة متوحدة.

وأشار الشهيد القائد إلى أن [الهُوية الإيمانية تعتبرُ البطاقةَ الكاملةَ العناوين لأنبياء الله ورسله, والسائرين على طريقه من المؤمنين بهم، هي تقرير للمؤمنين أنه هكذا يجب أن يكون إيمانهم، هي تعريف بالمسيرة الإلهية لأنبياء الله ورسله والصالحين من عباده جيلاً بعد جيل.. شملت وبصورة موجزة المجالات الإيمانية الكاملة، بدءاً من الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وهكذا تتصدر الآية الكريمة بالتقرير على الإيمان بالله، ثم تنتهي بالمواجهة لأعدائه، وإنّ إيماناً على غير هذا النحو ليس إيماناً]..

العقائدُ في الإسلام العظيم.. كلها عملية:ـ

وأكّد -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن أيَّة عقيدة في الإسلام لا تؤثر في النفس تأثيراً إيْجَابياً يؤدي إلى انتصار الأُمَّة وعزتها وكرامتها فهي ليست من الإسلام ولا من دين الله في شيء، حَيْثُ قال: [إن الإيْمَان، أن العقائد في الإسلام العظيم كلها عملية.. كلها عملية، إيْمَان يترك تأثيراً على النفس، ثم نفس تترك تأثيرا في واقع الحياة، ما عدا ذلك يعتبر إيْمَاناً أجوفاً، لا يقدم ولا يؤخر, ولا ينفع لا في الدنيا ولا في الآخرة، وأول المؤمنين بهذا الإيْمَان هو الرَّسُوْل محمد (صلوات الله عليه وعلى آله).

إن الآية هذه نزلت في القرآن الكريم الذي هو خطابٌ للناس جميعاً في هذه الأُمَّة، والتي أولها الرَسُوْل محمد (صلوات الله وسلامه عليه)، هكذا إيْمَان، وأن نعرف بأنه هكذا كان إيْمَانُ الرَسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله)، يعني ذلك أنه بغير إيْمَان من هذا النوع لا نكون صادقين حتى في إيْمَاننا بالرَّسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله)، ولن نلتقيَ معه في الطريق الإيْمَانية, ولا في غاية تلك الطريق, لا في الدنيا ولا في الآخرة.. أوَلم يقل اللهُ له: {إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ} (الأنعام: 159) لستَ منهم في شيء، لا تلتقي مع محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) لا تلتقي الأُمَّة مع رَسُوْلها (صلوات الله عليه وعلى آله) إلا في طريق إيْمَانية واحدة هي: هذه الطريق التي بدأ الخطوة عليها الرَسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله)].

ثقافة مغلوطة:ـ

الاعتقادُ بأن رَسُوْلَ الله صلى الله عليه وآله وسلم كان (مسكيناً، ودرويشا)!!

ولفت -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى ثقافة مغلوطة ظالمة صورت رَسُوْل الله صلوات الله عليه وعلى آله بما ليس فيه حَيْثُ قال: [هو (صلوات الله عليه وعلى آله) آمن بما أنزل إليه من ربه، وعندما آمن بما أنزل إليه من ربه كانت مصاديق ذلك الإيْمَان كلها حركة، كلها حركة نشطة، كلها عمل، كلها استقامة وثبات, كلها إخلاص لله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- وانقطاع إليه وثقة عظيمة به؛ لِأَن ما أنزل إليه هو أنزل إليه من ربه الذي أرسله، وأرسله إلى من؟! هل إلى نفسه، أم إلى البشرية كلها؟!. هل كان الرَسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله) يكتفي بأن يبلغ الآخرين، ويرشد الآخرين، ويعظ الآخرين، ويأمر وينهى أولئك الآخرين، ثم هو يقبع في زاوية من زوايا مسجده، أَوْ يدعو على أولئك، أم أنه كان هو في مقدمة المؤمنين في كُلّ الميادين؟. الإيْمَان بالرَسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي يجب أن يترسخ في نفوس من يحملون العلم برسالته، يجب أن ينطلقوا هذا المنطلق الذي انطلق منه الرَسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله), وأن يتحركوا بحركته]..

وأضاف أيضاً: [نرجع إلى الأنبياء، أَوْ نرجع إلى نظرتنا إلى الأنبياء فنجد أنها نظرة غير واقعية ونظرة غير حقيقية بسبب الأخطاء الثقافية التي تلقيناها فقدمت لنا الأنبياء مجموعة من المساكين الذين لا يعرفون كيف يتحركون، والذين لا يكادون يعرفون كيف يتكلمون، [أجواد أطياب مساكين الله]، فلم يكن هناك ما يمكن أن يجعلنا نستلهم من حياتهم، ومن أساليبهم، ومن حركتهم، ومن أعمالهم ومن مواقفهم الدروس المهمة].

الفهمُ القاصرُ لـ(أركان الإيْمَان):ـ

أشَارَ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى الإيْمَان (الجامد) بملائكة الله، الذي لم يترك أثراً في النفوس ولم يرفع من معنوياتها، حَيْثُ قال: [والإيْمَان بملائكة الله له قيمته الكبرى، له أثره الكبير عند من يعرف الملائكة، وعند من يعرف الدور الذي يقوم به الملائكة.. قد يرى الناس أنفسهم في ظرف من الظروف وهم عازمون على أن يتحركوا في ميدان المواجهة لأعداء الله ولكنهم قد يرون أنفسهم قليلاً، وقد نرتاح فيما إذا بلغنا أن هناك منطقة أخرى تتحرك نفس التحرك أَوْ عدد من الناس ينطلقون نفس الانطلاقة ويقفون نفس الموقف، أليس ذلك مما يعزز معنويات أنفسنا؟!].

وقوفُ الملائكة.. بجانب أولياء الله وأنصاره:ـ

ووضّح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- الأدوارَ التي تقوم بها الملائكة إلى جانب أولياء الله، حَيْثُ قال: [الإيْمَان بالملائكة باعتبارهم جند من جند الله، الإيْمَان بالملائكة متى ما كنت في طريق تصبح فيها جديراً بأن تحظى بوقوف الملائكة معك فإنك قد ترى في ميادين المواجهة آلافاً من الملائكة، من جند الله ينطلقون وبكل إخلاص, وبكل نصيحة, وبما يملكون من خبرة عالية لتثبيت قلوب المؤمنين متى ما توجه الأمر الإلهي إليهم {إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلآئِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ} (الأنفال: من الآية 12).. قد لا نشعر نحن بقيمة الإيْمَان بالملائكة، وقد لا يشعر كُلّ إنْسَان قاعد، كُلّ إنْسَان لا يحمل هم العمل في سبيل الله، لا يكون إيْمَانه بالملائكة إلا مجرد تصديق بأنهم عباد مكرمون، وأنهم كما حكى الله عنهم: {لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} (التحريم: من الآية 6).. لكن في أن يترك ذلك الإيْمَان أثراً في نفسه لا يحصل شيء؛ لأنه ليس في ميدان يرى فيه قيمة إيْمَانه بالملائكة، لكن أولئك الذين ينطلقون في ميدان العمل في سبيل الله سيعرفون أهمية الإيْمَان بملائكة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-، وقد تحدث القرآن عن دور للملائكة في بدر وفي يوم الأحزاب وفي أيام غيرها في حركة الرَسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله) أولئك الذين خرجوا وعددهم قد لا يزيد على نحو ثلاثمائة شخص إلا عددا قليلا، الله وعدهم بأنه سيعزز بجند من لديه يبلغ عددهم أضعاف أضعاف أولئك، هناك سيعرف الإنْسَان قيمة إيْمَانه بالملائكة، وسترى بأنه لست أنت وحدك في ميدان المواجهة، سترى تلك المجاميع الصغيرة من المؤمنين بأنها ليست وحدها هي في ميدان المواجهة بل هناك آلاف من ملائكة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- الذين ليسوا كمثلنا يقعدون ويتثاقلون, ويعصون, ويتحيلون, ويتهربون, ويبحثون عن مبررات. لا.. هم من ينطلقون انطلاقة واحدة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون].

وأضاف -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [فإذا كانت معنوياتك ترتفع عندما تسمع بأن هناك عدداً قد يكون أقل من هذا، أَوْ أكثر فإن عليك أن ترتفع معنوياتك وتستشعر القوة إذا ما كنت في طريق ستقف معك فيه آلاف من ملائكة الله، إذا ما توجه الأمر منه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- إليهم، فقط عليك أن تبحث عن كيف تؤهل نفسك، على تلك المجاميع أن تبحث عن كيف تؤهل نفسها لتكون جديرة بأن تقف ملائكة الله معها.. فإيْمَاننا بالملائكة هو إيْمَاننا بجند من جنود الله، متى ما تصدر أمر إلهي نحوهم: انطلقوا لتثبيت نفوس المؤمنين، فهم من سينطلقون بكل جدّ, وبكل إخلاص وبكل نصح، ينطلقون ولديهم خبرة, ولديهم معرفة فيكون لهم تأثيرهم الكبير في تثبيت نفوس المؤمنين, أَوْ في أي عمل يأمرهم الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أن يقوموا به. إذاً لا بد من إيْمَاننا بملائكة الله].

الأثرُ الذي يجب أن يتركَه في النفوس [الإيْمَانُ بكتب الله ورسله]

وفي ذات السياق تحدث -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنه لا يجب أن يكون إيْمَاننا بكتب الله ورسله إيْمَانا [جامداً]، بل يجب أن يترك الإيْمَان برسُل الله وكتبه آثاراً في النفوس، من أبرزها كما قال الشَّهِيْد القَائِد:ـــ

الأثر الأول: فيما يتعلق بنفوس العاملين في سبيل الله:ـ

قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-: [فيما يتعلق بنفوس العاملين في سبيل الله حينما يرَون أنفسهم بأنهم امتداد لخط إلهي واحد يتمثل في خط كتب الله ورسله، والسائرين على نهج كتبه ورسله جيلاً بعد جيل وعصراً بعد عصر, منذ أول نبي وأول كتاب إلى خاتم الأنبياء وخاتم الكتب القرآن الكريم وسيدنا محمد (صلوات الله وسلامه عليه). هناك تشعر بطمأنينة أنك تمشي وتسير في هذا الخط الذي رسمت لك غاياته, ونهايته في آيات القرآن الكريم، العاقبة التي يسير إليها أولياء الله، الجزاء العظيم الذي ينالونه في الدنيا وفي الآخرة، فترى نفسك لست وحيداً].

الأثرُ الثاني:ـ أن عدْلَ اللّه يقتضي ألّا يهمل عباده في أي زمان ومكان:ـ

قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:ـ [الإيْمَان بكتب الله أيضاً هو إيْمَان بتدبير الله الدائم المستمر للسابقين من عباده والمتأخرين، بقيامه -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- بهداية عباده السابقين والمتأخرين، وأنه لم يأت في عصر من العصور ليهمل عباده، ولم تقفل ملفات كتبه في أي زمن من الأزمنة, ولا عن أي جيل من الأجيال على امتداد التأريخ. إيْمَان بوحدة الرسالات، إيْمَان بوحدة الهدي الإلهي لعباده، هذا ما يتركه الإيْمَان بكتب الله في نفوس المؤمنين من أثر تركه قبل في نفس الرَسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله)].

الأثر الثالث:ـــ أن هدى الله لن ينقطعَ إلى يوم القيامة, عن طريق أعلام دينه:ـ

قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:ـ [إن الله لم يهمل عباده في أية فترة من فترات الأُمَّة، لم يهملهم عن نبي من أنبيائه، أَوْ عن ولي من أوليائه، ووارث من ورثة كتبه يسير على نهج أي نبي من أنبيائه السابقين الذين تركوا كتباً في أممهم].

الأثر الرابع:ـــ أن يشعرَ المسلمُ بالعزة والفخر؛ لأنه على نهج هؤلاء العظماء:ـــ

قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ:ـــ [الإيْمَانُ بالرسل كشخصيات مهمة, أشخاص مهمون, اصطفاهم الله, أكملهم الله, لم يكونوا أناساً عاديين, أنت حينئذ ستحس وأنت تؤمن بأولئك العظماء - على امتداد التأريخ - تحس بافتخار, بعز, برفعة نفس, أن قدواتك على امتداد التأريخ, أن من أنت تسير على نهجهم, وعلى طريقهم هم أناس عظماء, اصطفاهم الله وأكملهم واختارهم؛ لِأَن يكونوا هم المبلغين لدينه, لهديه إلى عباده].

الأثر الخامس:ـــ أن نتعلمَ من أساليبهم وطُرُقهم لهداية الناس:ـ

قال الشَّهِيْدُ القَائِدُ -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-:ـــ[القرآنُ الكريمُ عرض لنا عدداً كبيراً من الأنبياء والرسل, وشرح لنا كثيراً من أحوالهم وأورد كثيراً من نصوص دعواتهم, وأبان كثيراً من أساليب دعوتهم, وكشف لنا كثيراً عن خصائص نفسياتهم, فيما تحمله من جدٍ, من اهتمام, من إخلاص, من نصح, من حرص على البشر لهدايتهم إلى صراط الله المستقيم].

جمودك يجعل كُلّ شيء ليس له قيمة عندك:ـ

ووضّح -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- نقطة مهمة جِدًّا، وهي وجوب الانطلاقة في سبيل الله, لندرك أهمية كُلّ شيء من حولنا، حَيْثُ قال: [في مسيرة الرسل (صلوات الله عليهم) الكثير من الدروس، الكثير من العبر، لكنها كلها لن يكون لها قيمة - وهذه هي المشكلة - أن من رضي لنفسه بأن يظل جامداً فكل شيء لن تكونَ له قيمة لديه. متى انطلقت, متى شعرت بتحمل المسئولية أمام الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى-, أن تكون من أنصار دينه, أن تكون من العاملين في سبيله, حينها ستعرف قيمة كُلّ شيء وأهمية كُلّ شيء, كم من الأنبياء في القرآن الكريم عرفنا كثيراً من أخبارهم, عرفنا كثيراً عن تلك الأمم التي بُعثوا إليها. ولكن نمشي على كُلّ تلك القصص المهمة دون اعتبار, دون استلهام ما نحن بحاجة إليه من واقع تلك الشخصيات المهمة, دون تعرّف على السنن الإلهية, دون تعرف على الأساليب المهمة التي يجب أن يتوخاها, وأن يعمل بها العاملون في سبيل الله].

الغايةُ من تذكير رَسُوْل اللّه محمد بـ[قصص الأنبياء السابقين]:ـ

ولفت -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى حاجة النبي محمد صلواتُ الله عليه وآله إلى سماع ومعرفة قصص أخوته من الأنبياء السابقين حَيْثُ قال: [الرَسُوْل (صلوات الله عليه وعلى آله) أخبرنا القرآن الكريم بأنه كان بحاجة إلى أن يقص عليه أنباء الرسل السابقين قبله, فقصَّ عليه من أنباء الرسل, وقال بأن الغاية من ذلك هو: {مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ}؛ لِأَن فؤاد النبي (صلواتُ الله عليه وعلى آله) فؤاد رجل, قلب رجل مهتم, يعمل, يتحرك, وأمام كُلّ الأحداث, أمام كُلّ المتمردين, أمام المعاندين, أمام كُلّ الظروف والمواقف الصعبة, سيكون لأخبار الأنبياء السابقين أثره الكبير في تثبيت فؤاده {وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ} (هود: 120) {لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الأَلْبَابِ} (يوسف: 111). رسل الله وتلك الأمم التي بعثوا إليها عدد كبير, وأمم كثيرة, وأجيال متعاقبة, وأزمنة مختلفة, ونفسيات متعددة, وأحوال متباينة].

شيءٌ عجيبٌ وغريب:ـ

وتعجب واستغرب -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من أمتنا التي هي تحت أقدام اليهود والنصارى برغم الكم الهائل من القصص القرآني والكتب السماوية, حَيْثُ قال: [من حُسن حظنا نحن المسلمين الذين نحن آخر الأمم أن كان بين أيدينا رصيد عظيم, رصيد مهم مليء بالعبر والدروس, مليء بالمواقف المتماثلة, والمواقف المتباينة, كلها دروس مهمة, تراث مهم.. فمن العجيب, ومن الغريب أن تضل أمة بين يديها هذا التراث العظيم, هذا الرصيد المهم الذي عرضه القرآن الكريم بين يديها].

كلمات من نور:

في مراحل الصراع مع أعداء الله يحصل حالة خوف, أليست طبيعية في الصراع عند البشر كبشر يحصل خوف ونقص من الأموال والأنفس والثمرات أليست هذه تحصل؟ لكن المؤمنين أنفسهم عندما يمرون بأشياء من هذه تعطيهم تجلدا تعطيهم صبرا, وعندما تكون هي من جهة الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- تكون إيْجَابية أيضاً في نفس الوقت إيْجَابية, فيجب هنا أن تصبر, تصبر لتنجح في هذا الإبتلاء الإلهي الذي يعطيك في نفس الوقت تجلدا. [سورة البقرة الدرس الثامن ص:10]

أحياناً تأتي بعض الصعوبات تكون هي تعتبر من أهم الأشياء للإيْجَابيات التي بعدها, ويكون لبعض الأعمال التي تبدو صعبة, أَوْ بعض المشاكل التي تعترض الناس أحيانا يكون لها أثر كبير جداً في نفوسهم وبالنسبة للعمل الذي ينطلقوا فيه.[آيات من سورة الكهف ص:17]

قد يكون الإنْسَان بطبيعته يعجبه يرى كثيراً كثيراً.. لا, لتكن مركزاً على الطيب وأنت تحول الكثير هذا إلى طيب, وتكون توجيهاتك أن تحول الناس إلى طيبين بما تعنيه الكلمة, لكن لا تعتقد أن المسألة متروكة - عندما يقول: لا يستوي الخبيث والطيب - سيميز الخبيث من الطيب, هذه سنة إلهية, وتأتي بعضها من داخل الابتلاءات, هذا خرج من هنا, وهذا خرج من هنا.[سورة المائدة الدرس الثالث والعشرون ص:27]

فلسطين: تشييعُ جثمان الشهيد عز الدين كنعان في بلدة جبع بجنين

المسيرة : متابعات

شيَّعَ آلافُ الفلسطينيين في محافظة جنين، السبت، جثمان الشهيد عز الدين محمود كنعان، من بلدة جبع جنوب الضفة المحتلّة، الذي ارتقى إثر إصابته برصاص قوات الاحتلال الصهيوني الشهر الماضي.

مسيرةُ التشييع التي شارك فيها -إلى جانب سرايا شهداء الأقصى- مجاهدون من سرايا القدس، وعرين الأسود، انطلقت من مستشفى جنين الحكومي، وجابت شوارع جنين، وُصُولاً إلى مسقط رأسه في جبع، وسط هتافات منددّة بجرائم الاحتلال الإسرائيلي وعدوانه المُستمرّ، رافعين جثمان الشهيد على الأكتاف، حَيثُ ألقت عائلة الشهيد نظرة الوداع على جثمانه الطاهر، ومن ثم أديت صلاة الجنازة عليه، قبل أن يوارى الثرى في مقبرة البلدة.

وأُلقيت عدة كلمات، منها كلمة إقليم حركة فتح في جنين والتي نعت الشهيد، وأكّدت السير على درب الشهداء، مشدّدة على أهميّة الوحدة الوطنية؛ مِن أجل التصدي للاحتلال وعدوانه.

ودعت الحركة كُلّ أحرار العالم إلى الوقوف لجانب شعبنا الذي يتعرض لإرهاب وجرائم منظمة من قبل الاحتلال، التي لن تثني شعبنا عن مواصلة نضاله حتى إحقاق حقوقنا المشروعة في إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وتبييض السجون من كافة الأسرى.

وكان الشهيد عز الدين (20 عامًا) قد أُصيب بجروح حرجة عقب استهدافه من قبل قناص في جيش الاحتلال برصاصة في رأسه، خلال توجّهه للتبرع بالدم لصالح المصابين بالعدوان على جنين أوائل الشهر الماضي.

وكانت قوات الاحتلال الصهيوني اقتحمت مخيم جنين فجر الثالث من تموز/ يوليو الماضي مدعومة بالطائرات الحربية، واستشهد في الاقتحام الذي وصف بالأعنف منذ عملية الاجتياح الإسرائيلي للضفة الغربية عام 2002م، حوالي 13 مواطنا، بينهم 5 أطفال، فيما أُصيب 140 مواطنًا بينهم 30 بحالة خطرة.

اقتحاماتٌ ومداهماتٌ في مناطق متفرقة بالضفة واشتباك مسلح غرب جنين

المسيرة : متابعات

شَنَّت قواتُ الاحتلال الصهيوني، فجرَ السبت، حملةَ مداهمات واقتحامات في مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلّة، تخللها اشتباكٌ مسلحٌ بين مقاومين وجنود الاحتلال غرب جنين.

في نابلس، اقتحمت قوات الاحتلال بلدة عقربا جنوب شرق المدينة، وداهمت منزل عائلة الشاب أسامة بني فضل، الذي يتهمه الاحتلال بتنفيذ عملية حوارة.

وانتشرت وحدةُ قصاصي الأثر برفقة قوات الاحتلال بشكل مكثّف في بلدة عقربا، وذلك في إطار استمرار عمليات البحث عن منفذ عملية حوارة.

وفي بيت لحم، اندلعت مواجهاتٌ عنيفةٌ بين الشبان وقوات الاحتلال في بلدة تقوع شرق المدينة، عقب اقتحام جيش الاحتلال البلدة.

وفي الخليل، اندلعت مواجهاتٌ مع قوات الاحتلال في مخيم العروب شمال المدينة، وأطلق مقاومون النار صوب جنود الاحتلال المتمركزين عند برج عسكري على مثلث خرسا جنوب مدينة دورا، فيما أطلقت قوات الاحتلال القنابل الغازية بكثافة تجاه الشبان.

وفي جنين، داهمت قواتُ الاحتلال عدداً من المنازل الفلسطينية خلال اقتحامها لبلدة كفر دان غرب المدينة، واقتحمت منزل الشيخ يحيى مساد في البلدة، وأخضعت بعض سكان المنزل للتحقيق الميداني.

حزبُ اللّه: المقاومةُ اليومَ تُغيِّرُ المعادلاتِ وتفرِضُ معادلاتٍ جديدة

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ المجلس التنفيذي في حزب الله، السيد هاشم صفي الدين، أن المقاومةَ اليوم تغيّر المعادلات وتفرض معادلات جديدة.

وفي كلمة له، أكّد السيد صفي الدين أنّ «المقاومة اليوم تغيّر المعادلات وتفرض معادلات جديدة»، وقال: إن «لبنان في مواجهة العدوّ لم يعد البلد الضعيف الحائر المشتت في فكره وخياراته وأولوياته، ولم يعد البلد الذي لا حول له ولا قوة، بينما المشهد الحقيقي أنّه أصبح العدوّ هو الحائر والضعيف والمربك والمشتت في أولوياته وخياراته، وقادة العدوّ من سياسيين وعسكريين يسخرون من بعضهم البعض».

وَأَضَافَ سماحته: «في السابق كانوا يقولون إنّ فرقة كشفيّة «إسرائيليّة» تحتل لبنان واليوم خيمة واحدة أوقفت «الإسرائيلي» وجعلته ضعيفًا ومربكًا وحائرًا ولا يقوى على اتّخاذ قرار».

ولفت إلى أنّ، «الطريقَ إلى القدس أصبحت معبّدةً، وسيأتي اليوم الذي ندخل فيه إلى القدس»، واعتبر أن «الذي يتنكّر للمقاومة إنجازاتها وانتصاراتها من تحرير الأرض وحماية السيادة واستعادة الحياة الكريمة وتحرير المياه والنفط والغاز وأنّها أنقذت لبنان من الإرهاب التكفيري الذي كان يهدف إلى القضاء على كُلّ شيء في لبنان، هو لا يُؤتمن على رئيس للجمهورية ولا على البلد في المستقبل».

وكشف صفي الدين أنّ «السفارة البريطانيّة في لبنان أرسلت لحزب الله إبان معركة حمص عن استعدادها وجهوزيتها لتقديم الدعم والمساعدات وأيّ شيء؛ لأَنَّ تنظيم «داعش» كان هدفه التمدّد من حمص إلى البقاع وُصُولاً إلى طرابلس والبحر»، ودعا إلى رفع وكف يد الأمريكي عن لبنان ومواجهة عقوباته وتدخلاته الوقحة، مُشيراً إلى أنّه «إذا لم تُكَف هذه اليد فَإِنَّه لا خلاص للبنان حتى ولو كان هناك ثروة نفطيّة وغازيّة في البحر».

حماس: «القسَّامُ» في قلب المعركة بالضفة وتهديداتُ العدوّ لن توقفَ المقاومة

المسيرة : متابعات

أكّد الناطقُ باسم حركة حماس، حازم قاسم، أن «حركة حماس ترفع مستوى التحدي مع العدوّ الصهيوني الذي يهدّد ويتوعد ونقول له إن كُلّ هذه التهديدات لن توقف مسار المقاومة».

وأكّد قاسم في تصريح صحفي، أن «كتائب القسام في قلب المعركة في الضفة الغربية كما كانت دائماً، وهي في صدام ونضال مُستمرّ ومتواصل».

وأوضح قاسم، أن «المقاومة أصبحت أكثر حضورًا وأكثر قوة على الفعل والإنجاز لإيقاع الخسائر في قوات الاحتلال».

وقال: «إن الاحتلال فشل ويفشل على الدوام في أن يوقف المقاومة التي تضرب من جنين إلى الخليل وتوقع خسائر»، وتابع قاسم: «الفلسطيني في كُلّ الساحات في معركة مفتوحة مع العدوّ الصهيوني حتى تحرير القدس».

جاء ذلك في سياق، استهدفت فيه كتائب الشهيد عز الدين القسام، آليات الاحتلال الصهيوني بصليات كثيفة من الرصاص الحي، وذلك خلال اقتحامها وانسحابها من بلدة كفر دان غرب مدينة جنين، فجر السبت.

وخاض مقاومون اشتباكات مسلحة مع قوات الاحتلال المقتحمة لبلدة كفر دان، واستهدفوا جنودَ الاحتلال وآلياته بوابل كثيف من الرصاص.

وداهمت قواتُ الاحتلال عدداً من المنازل الفلسطينية خلال اقتحامها لبلدة كفر دان غرب جنين، واقتحمت منزل الشيخ يحيى مساد في البلدة، وأخضعت بعض سكان المنزل للتحقيق الميداني.

واعتقلت قواتُ الاحتلال الشقيقَين عبد الله وعبد العزيز مساد، عقب اقتحام منزلهم في كفردان.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1711)

الأحد
11 صفر 1445هـ
27 أغسطس 2023م

لا يتصور السعوديّ أنه قادر على التهرب من إعادة الإعمار والانسحاب وإيقاف الحصار أو الانتقال إلى الخطة «ب»، لا أمنَ ولا رفاهيةَ للسعوديّة ولا تحريك للاستثمارات في نيوم وغيرها في ظل استمرار الحصار والمعاناة للشعب اليمني.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تحذيراتُ قائد الثورة واضحة «لن نسكت»

بشائر القطيب

تُهدّدُ القيادةُ وتمضي الأيّام، وتستمر المعاناة ويتطور الظلم، ويبقى الحصار على شعب مظلوم، منذُ بدأ العدوان عليه بتخطيط أمريكي.

وتستمرُّ الوساطاتُ العُمانية؛ لمناقشة السلام الدائم في اليمن وفق معاييرَ إنسانية من حق أبناء الشعب اليمني، حَيثُ لم يكن وصول الوساطات العُمانية إلى صنعاء المرة الأولى، ولكنها ستكون الأخيرة، فالوقت يمرّ، والمعاناة تتضاعف، إذَا لم تنفذ شروط الشعب في حلحلة كافة الملفات الإنسانية، وعلى رأسها مرتبات الموظفين، ستقوم القوات الصاروخية والطائرات المسيَّرة بالعمل المفروض الذي كان يجب أن تعملَه منذ زمن؛ حتى تعلم السعوديّة بأن التلاعُبَ على الشعب اليمني والاستمتاع بمعاناته ستكون عواقبهُ وخيمة.

نحنُ لن نسكت بعد اليوم، ولن نقبل بأن تعيشَ السعوديّة في رخاء وسعادة على حساب معاناة شعبنا، والحذرَ كُلَّ الحذر أن تستمر المملكة في اللعب؛ فتحذيراتُ قائد الثورة واضحة، وهذه الفرصة الأخيرة لهم، ونحن غير مسؤولين عن ضياعها؛ لأننا قد أفسحنا المجال بما فيه الكفاية وأكثر للوساطات العُمانية والأممية؛ لأن صنعاء ماضية على مبدأ صادق غير متلاعب.

نستطيع أن نلعب، ولكن ليس من خلف الستار، كما يفعلون هم، بل سيكون الميدان ملعبنا والسلاح أداتنا؛ فيجب على السعوديّة أن تتدرب جيِّدًا؛ لأننا قادمون إلى الميدان بجهوزية عالية، إذَا لم تنفذ جميع ما نصت عليه القيادة عبر الوساطات العُمانية، فهذه الفرصة لن تكون كما مرت من الفرص، بل أكّد السيد القائد بأنها آخر فرصة لهم إذَا لم يستفيدوا منها في صرف المرتبات، وفتح المطارات، والكف عن نهب الثروات الوطنية، وغيرها من الملفات الإنسانية، وإلا سنستفيد نحن منها كما استفدنا في الفرص السابقة في بناء الجيوش الحيدرية، التي تقتلع الأكباد وتهز العروش وتدمّر السلاطين.

وفي الأخير النصيحة لآل نهيان، بعدم المماطلة في إحلال السلام، واستمرار الخضوع لأمريكا و«إسرائيل»، وإلا قرارُنا واضح، سنفسح المجالَ للقوة الصاروخية والعسكرية، والجيش؛ للبدء بالمهمات المكلَّفة من قائد الثورة/ السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، التي تُركِّعُ العدوّ، والله على ما نقول شهيد.

انتهت لُعبةُ إضَاعة الوقت

رحاب القحم

لا نوايا تجاه رفع الحصار، ولا جديةَ أمميةً لتحقيق ذلك، وما يظهر من تصريحات إيجابية لا يرتبطُ بالواقع، ولا ثقةَ في عدو يخلط السم بالعسل، وما لم يلمس اليمنيون أثراً لرفع المعاناة، فالحديث عن السلام لا يتجاوز لُعبة إضاعة الوقت، وهي لعبة خطرة في النهاية، وإن بدا لطرف العدوان أنه قد أدمَنَ عليها، وعليه استيعاب رسائل السيد القائد؛ فدماء اليمنيين ومعاناتهم ستبقى خارجَ قاموس المساومة، وستظل جرحاً غائراً على مدى الأجيال.

مساعي الوفد العماني محاولةٌ ربما أخيرةٌ لإحياء العملية التفاوضية، لكنها تنتظرُ خطواتٍ تنفيذية وليس فقط أجواء إيجابية، ومن يعرقل هذا المسار معروفٌ بالضرورة، فواشنطن تقول لا حلول تبدأ من رفع الحصار وتسليم رواتب الموظفين من العائدات الوطنية النفطية والغازية، ووصفتها سابقًا بأنها مطالب تعجيزية، لكنها بالنسبة لليمن استحقاق وطني سيادي، لا تنازل ولا تفاوض عليه.

تتوقف المعركةُ حَيثُ ينبغي أن يُرفعَ الحصار، أَو تعود الحرب وتنتهي حالة خفض التصعيد، ومثلما انتصرت اليمنُ حين أوقفت الغزوَ وأجهضت مشروع الاحتلال لكل اليمن ومشروع كسر الإرادَة الوطنية الثورية، يستعد اليمنيون اليوم لاستكمال الملحمة البطولية الجهادية الوطنية؛ لكسر الحصار المفروض واستعادة الثروة السيادية وطرد القوات الاحتلالية، ومعركة من هذا النوع السيادي منتصرة حتماً.

استراتيجيةُ المساومات وإضاعة الوقت؛ لإطالة أمد المعاناة، جراءَ التضييق والحصار التي تعتمدها دول العدوان مكشوفة ومراقبة، وإن حاولت الاستفادة من النفَس الطويل في السلام، والأمر مجرَّبٌ وتكرّر واشنطن ترديدَه بعد أن تيقَّنت أنه لا مساومات ولا تنازلات في الملفات السيادية، حين يقول مبعوث البيت الأبيض: إن تسليم المرتبات تعجيزي، ثم تعود المشاورات لبحث هذه الملفات في صنعاء؛ لأَنَّ المعركة سيادية واسترداد عائدات النفط والغاز لدفع رواتب الموظفين سيادي وأَسَاسي ومركزي، وهو استحقاق لا مفاوضات بشأنه، لكنه يأتي ضمن المحاولات الوطنية لتفكيك الحصار، أما البديل فهو وخيم.

لا مساس بالاستحقاقات الوطنية والسيادية، كانت هذه ولا تزال معركتنا مع العدوّ الخارجي المعتدي، معركة هُوِيَّة واستقلال وكرامة استنهضت كُلّ أبناء شعبنا، ولن تتحول إلى أقل من ذلك، مع الإدراك أن المحطةَ الحاليةَ وكسر الحصار تتطلب تصلباً وصموداً ونفَساً طويلاً، دون أن يجدَ التحالف منفذاً للهروب من الإقرار بأن اليمن دولةٌ لا تعطي السيادة مقابل أي شيء، وهي نِدٌّ يستند على أعمدة متينة بعد الله، القائد والشعب وأبطال القوات المسلحة.

بعد نقاشات استمرت لأيام، غادر الوفد العماني الوسيط، ترتيباً لجولة مفاوضات قادمة، تسعى صنعاء لأن تكونَ حاسمةً في وضع حَدّ للمعاناة، وتحذر من استمرار المراوغة، فتلك لعبة قد تعود على العدوّ بنتائجَ مغايرة، ولا قبول في استمرار الوضع الراهن، ولا مناص من النزول عن الشجرة، ومن يرفض النزول حتماً سيسقط، والسقوط إلى جحيم، ولن يكون على أرضٍ مستوية، ولن تُكسر رؤوس المعتدين فحسب، بل ستُحرق البقرة الحلوب، وأية رهانات خارج المصلحة اليمنية، لن تدفع إلا باتّجاه التصعيد، حينها لا جدوى من الصراخ والعويل.